فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الأربعاء 2009/5/13 العدد: 1433

الخبر الرئيسي

"مركزية فتح" تعارض عقد المؤتمر السادس في الضفة وتؤكد على عقده في الخارج

... ص4

أبرز العناوين

السلطة تنفي مزاعم إسرائيلية عن تعاونها مع الاحتلال لإسقاط حماس خلال المحرقة في غزة

قريع يرفض عقد مؤتمر فتح السادس في الضفة الغربية

الأمم المتحدة: ارتفاع ممارسات القمع والتهديم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بدرجات كبيرة

مدير عام مركز "الزيتونة" يشارك في حلقة نقاش بماليزيا حول "المشروع الصهيوني"

"الفاينانشيال تايمز": حزب الله يؤكد دعمه لحماس

"الصحة المقالة" تحذر من وفاة مئات المرضى خلال أيام لنفاد محاليل غسيل الكلى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 303 1 961+ | تلفاكس: 643 303 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

2. مدير عام مركز "الزيتونة" يشارك في حلقة نقاش بماليزيا حول "المشروع الصهيوني" 5

السلطة:

3. السلطة تنفي مزاعم إسرائيلية عن تعاونها مع الاحتلال لإسقاط حماس خلال المحرقة في غزة 6
4. هنية يؤكد أن تشكيل حكومة جديدة في رام الله يضع الألغام أمام الحوار 6
5. عباس يستقبل بابا الفاتيكان في بيت لحم ويدعو إلى إنهاء معاناة الفلسطينيين 7
6. بحر ومسلّم يدينان تجاهل بابا الفاتيكان لمعاناة الشعب الفلسطيني ورفضه زيارة غزة 7
7. تأجيل إعلان تشكيلة الحكومة الموسعة في رام الله لإجراء مزيد من المشاورات 8
8. وكالة "معاً": كتلة فتح تطلب من عباس تأجيل تشكيل الحكومة واستبدال فياض 8
9. التكنوقراط يرثون السياسيين في حكومة فياض الجديدة 9
10. عريقات: عباس يرفض لقاء نتنياهو ما دام يرفض حل الدولتين ويواصل الاستيطان 9
11. شرطة غزة تشرع في تطبيق خطة طوارئ تحسباً من هجوم إسرائيلي مباغت 10
12. حكومة هنية تعتمد 2000 معلم ساندوها لكسر الإضراب الذي أعلنته حكومة رام الله 10

المقاومة:

13. الزهار: القدس هي القبلة السياسية التي ستُرفع بها راية الحق 10
14. شلح: الأخطر من نكبة الشعب الفلسطيني هو أن يعترف صاحب الحق بعدوه ويتنكر لحقوقه 11
15. قريع يرفض عقد مؤتمر فتح السادس في الضفة الغربية 11
16. دورة فارس: إذا عرقلت "إسرائيل" وصول قيادات "فتح" للمؤتمر فالبديل هو الخارج 12
17. قيادات في فتح تطلق مصطلح "كومبارس" على وزرائها في الحكومة الفلسطينية الموسعة 13
18. فصيلان فلسطينيان يعتذران عن المشاركة في حكومة فياض الجديدة 13
19. جبهة النضال تعلن مشاركتها بالحكومة الجديدة برئاسة فياض 13
20. أبو النجا يدعو حكومتي غزة ورام الله إلى العمل على رفع الحصار والوحدة الوطنية 14
21. حماس: ما كشف عنه النقاب من تورط سلطة رام الله في عدوان غزة يعد تآمراً على الحركة 14
22. فتح تستهجن موقف حماس من الوثيقة الإسرائيلية حول عدوان غزة 14
23. الجهاد تحذر من توسيع حكومة فياض وتدعو لتشكيل هيئة وطنية لمراقبة أداء السلطة 14
24. محكمة إسرائيلية تحكم بخمسة مؤبدات و20 عاماً على قائد سرايا القدس في شمال الضفة 15
25. حماس في الضفة تجدد بيعتها لمشعل وقيادتها المنتخبة في المكتب السياسي والشورى العام 15

الكيان الإسرائيلي:

26. "إسرائيل" تهدد السلطة بـ "دفع الثّمن" لتحريكها دعاوى دولية تتعلق بجرائم حرب غزة 15
27. نتنياهو سيبلغ أوباما عزمه مواصلة الاستيطان 16
28. هارتس: ميزانية "إسرائيل" لسنة 2009 ستبلغ 313,3 مليار شيكل 16
29. "يديعوت": "إسرائيل" تدرس مقاضاة قادة حماس دوليا عن كل صاروخ او عملية 16
30. الجيش الإسرائيلي يبني سياجا فاصلا على امتداد 40 كيلومترا جنوب غزة 16
31. يادلين: احتمالات الحرب ضئيلة وإيران تدعم قدرات حلفائها 17

32. يديعوت: ادارة اوباما ستمنح "إسرائيل" مساعدات على مدى السنوات العشرة المقبالة 17
33. باراك: الذين اغتالوا صلاح شحادة كانوا يدافعون عن "إسرائيل" 18
34. انتقادات يهودية للبابا ومطالبته بالاعتذار عن ماضيه 18
35. بركة يدين انفلات اليمين الإسرائيلي ضد البابا 18

الأرض، الشعب:
36. الاحتلال يصدر أوامر هدم جديدة لعشرات الشقق السكنية في القدس 19
37. "مؤسسة الأقصى": الاحتلال يحول المساجد في القدس إلى كنس 19
38. مفتي القدس يدعو بابا الفاتيكان للعب دور فاعل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية 19
39. الاحتلال يقصف رفح.. ويتوغل شرق جباليا 19
40. الاحتلال يحول القدس إلى ثكنة عسكرية 20
41. "جمعية فلسطينية" تستهجن لقاء البابا عائلة "شاليط" وتجاهله الأسرى الفلسطينيين 20
42. الاحتلال يعتقل والدة عنصر من "كتائب القسام" 20
43. المفكر الفلسطيني منير شفيق يدعو عباس للرحيل ويحذر من حل الدولتين 20
44. أكاديميون: عودة اللاجئين حق مكفول بميثاق حقوق الإنسان العالمي 21

صحة:
45. "الصحة المقالة" تحذر من وفاة مئات المرضى خلال أيام لنفاد محاليل غسيل الكلى 21
46. 14 سيارة إسعاف إماراتية لغزة 22

بيئة:
47. "سلطة المياه" تحذر من أزمة مائية بسبب سرقة "إسرائيل" مصادرها الطبيعية 22

الأردن:
48. الأردن: سبعة آلاف عامل في "أونروا" يضربون للمطالبة بتحسين رواتبهم 22
49. أحزاب المعارضة الأردنية تدعو إلى عدم استقبال نتنياهو" وتحذر من تعديل المبادرة العربية 23
50. "جبهة العمل الإسلامي" تستهجن لقاء البابا عائلة شاليط وتجاهله الأسرى الفلسطينيين 23

لبنان:
51. "الفاينانشيال تايمز": حزب الله يؤكد دعمه لحماس 23
52. 70 جمعية أهلية لبنانية وفلسطينية تضع خطة لمدة 3 سنوات في المخيمات 23
53. الاحتلال يسلم قوات الطوارئ في لبنان خرائط لمواقع وجود القنابل العنقودية 24

عربي، إسلامي:
54. الرئيس المصري: لا نقبل بدولتين في غزة والضفة ونسعى للم الشمل الفلسطيني 24
55. مبارك يحض الفلسطينيين على الوحدة للتوصل الى قيام دولة فلسطينية مستقلة 25
56. غول: حرب غزة حالت دون المفاوضات المباشرة بين سوريا و"إسرائيل" 25
57. 14 دولة تشارك في مؤتمر مقاطعة "إسرائيل" في دمشق 25

58. المعلم يتباحث مع مشعل تطورات الحوار الفلسطيني وتأليف حكومة وفاق وطني 25
59. السودان يتهم "إسرائيل" بالسعي للتجسس عليه 25
60. مصر: دعوى وقف تصدير الغاز للصهاينة تواجه معوقات قضائية 26
61. حاخامات يباركون الرئيس التونسي لسماحه بمواصلة تنظيم مراسم الحج إلى كنيس الغريبة 26

دولي:
62. الأمم المتحدة: ارتفاع ممارسات القمع والتهديم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بدرجات كبيرة 26
63. لافروف: روسيا تواصل اتصالاتها مع حماس 27
64. منسق الأمم المتحدة: غياب تقدم بشأن المصالحة وفتح المعابر سيبقي احتمال تجدد العنف 27
65. أوباما سيطلب من عباس ونتانياهو اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق السلام 28
66. بريطانيا تحاكم دبلوماسياً لشتمه "إسرائيل" أثناء محرقة غزة 28
67. القنصل الأمريكي في القدس طالب القيادة الفلسطينية بإجهاض مؤتمر فتح السادس 28

حوارات ومقالات:
68. حوار مع أنيس صايغ: لنعترف أننا بين خيارين .. المقاومة أو الاستسلام 28
69. مأزق "إسرائيل" وبداية أفول المشروع الصهيوني... حسن نافعة 32
70. من يريد إنقاذ المشروع الاستيطاني الصهيوني العنصري؟!... مازن النجار 34
71. نتانياهو في واشنطن... مهمة عسيرة... باتريك سيل 36

كاريكاتير: 39

***

1. مركزية فتح" تعارض عقد المؤتمر السادس في الضفة وتؤكد على عقده في الخارج

عمان - نادية سعد الدين: دعت اللجنة المركزية لحركة فتح إلى اجتماع بكامل أعضائها أوائـل الـشهر المقبل في عمان، وذلك في أول رد رافض على خطاب رئيس السلطة محمود عباس الذي حدد فيه مكان التئام المؤتمر العام السادس للحركة.

وأكدت اللجنة المركزية في اجتماع عقدته أمس في عمان على هامش اجتماعـات اللجنـة التحـضيرية للمؤتمر العام السادس، على "قرارها السابق بعقد المؤتمر الحركي في الخارج حرصاً على وحدة الحركة ودورها النضالي ووحدة الشعب الفلسطيني في الوطن والـشتات، بعيـدا عـن الاحـتلال الإسـرائيلي وممارساته وضغوطاته ومخططاته".

وبينت في بيان أصدرته أمس أن "عضوية المؤتمر كما قررتها اللجنة التحضيرية لـن تتجـاوز 1550 عضوا وفق النظام الداخلي للحركة ومعايير الاختيار الأصولية".

ولفتت إلى أن "بعض البيانات والتصريحات التي صدرت او تصدر خارج قـرارات اللجنـة المركزيـة والمجلس الثوري من دون تفويض منها لا تعبر عن مواقف الحركة ولجنتها المركزية بل هي عامل من عوامل البلبلة يجب عدم الالتفات اليها".

وأكدت على "استمرار اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر حتى لحظة انعقاده وذلك وفق النظام الاساسـي للحركة وأحكامه"، داعية إلى "اجتماع للجنة المركزية بكامل أعضائها في اوائل شهر حزيران القادم للبت بجميع القضايا المتعلقة بالمؤتمر".

وناشدت اللجنة "جميع أبناء الحركة بكافة المواقع والأقاليم والأطر لرص الصفوف وتغليب مصلحة الشعب والقضية الفلسطينية، في ظل حجم الضغوط والتحديات والاخطار التي تتهدد القضية ومصير الشعب الفلسطيني ووحدته ووحدة حركة فتح ودورها الريادي القيادي النضالي والمشروع الوطني".
وأكدت ان "الحركة موحدة على برنامجها وأنظمتها الداخلية وشرعيتها في جميع المواقع والأقاليم، وحول أهمية وضرورة عقد المؤتمر السادس كاستحقاق لا بد منه ولا إمكانية لتأجيله".
ورأت اللجنة أن "الحراك السياسي الواسع بعد انقطاع المؤتمرات لفترة طويلة، والاجتهادات داخل الحركة في كنف الديمقراطية في حياتها الداخلية كمنهج وسلوك موجودة ومحمية داخل اطرها الحركية، مما يعزز مسألة حل أي خلاف بالحوار الداخلي، وضمن قواعد المركزية الديمقراطية بالتزام الأقلية برأي الأغلبية، بما في ذلك عضوية المؤتمر ومكان وزمان انعقاده وإجراءات وترتيبات عقده كافة".
من جانبه، دعا عضو المجلس الثوري اللواء خالد مسمار "الرئيس عباس بوصفه الأخ الكبير إلى التراجع عن قراره حرصاً على كلمة الوحدة والقرار، والاستجابة لنداء إخوته في اللجنة المركزية وأعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر".
وقال مسمار لـ"الغد" إن "اللجنة المركزية ترفض عقد المؤتمر الحركي داخل الأراضي المحتلة"، لأسباب موضوعية ولوجستية تحول دون عقده تحت وطأة الاحتلال، وفي ضوء عدم تمكن عدد من قيادات الحركة في الخارج الدخول إلى الأراضي المحتلة لحضور المؤتمر، كرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية والقيادي في حركة فتح فاروق القدومي الذي يعارض اتفاق أوسلو (1993).
ولفت مسمار إلى أن "كافة الأقاليم في الخارج وغالبيتها في الداخل يصطفون حول قرار اللجنة التحضيرية واللجنة المركزية، بشأن الدعوة لعقد المؤتمر في الخارج".
وبين أن "اللجنة المركزية هي التي تقرر بشأن أي قرار أو مسألة تتعلق بالحركة وقد تتوافق مع ما تصدره اللجنة التحضيرية أو المجلس الثوري، علماً بأن الأخير يضم بين صفوفه أعضاء من اللجنة المركزية، ولا يحق لأي عضو فيها ولا لأمين سرها إصدار قرار من دون الرجوع إلى الأطر الحركية".
وقال مسمار إن "اللجنة التحضيرية ما تزال تعقد اجتماعاتها في عمان للانتهاء من مسألة توزيع تقسيمات العضوية التي تحظى بتوافق بين غالبية الأعضاء، في ظل توجه للأخذ بما تم طرحه في السابق دونما تغيير".
وبحسب ما جرى التوافق عليه سابقاً، سيتم تمثيل العسكريين بحوالي 360 عضواً، والأسرى المعتقلين من فتح في سجون ومعتقلات الاحتلال بحوالي 100 صوت.

الغد، الأردن، 2009/5/13

2. "مدير عام مركز "الزيتونة" يشارك في حلقة نقاش بماليزيا حول "المشروع الصهيوني"

كوالالمبور- محمود العدم: نظمت جمعية "أمان فلسطين" الحكومية بالتعاون مع المجلس الوطني لأمانة مسلمي ماليزيا أسبوعا تضامنيا مع الشعب الفلسطيني في العاصمة كوالالمبور، تضمن حملات لجمع التبرعات في عدة مدن ماليزية وأمسيات شعرية ومعارض للصور وحلقة نقاش حول مصير المشروع الصهيوني.
وتحت عنوان "الإحياء الإسلامي في فلسطين والمشروع الصهيوني"، أوضح رئيس مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت الدكتور محسن صالح أنه بعد أكثر من 60 عاما على تأسيسه في فلسطين، فشل الكيان الصهيوني في أن يكون جزءا طبيعيا من المنطقة، كما فشلت كل محاولات التطبيع الصهيونية مع الشعوب العربية بشكل عام.

وأضاف أن المشروع الصهيوني يواجه تحديات كبيرة في الاستمرار أمـام مقاومـة شـعوب المنطقـة الطبيعية لوجود هذا "النبت السرطاني" في واحدة من أطهر البقاع وأقدسها لدى المسلمين، إضـافة إلـى تنامي قوة فصائل المقاومة الفلسطينية ورفضها الاعتراف بإسرائيل، وظهور الخطر الـديمغرافي الـذي بات يشكل كابوسا لدى اليهود مدعوما بازدياد الوعي بـالخطر الـصهيوني لـدى الـشعوب العربيـة والإسلامية.

من جهته أكد مدير معهد الفكر السياسي الإسلامي بلندن الدكتور عزام التميمي أن المشروع الـصهيوني في فلسطين في طريقه إلى الاندثار، مشيرا إلى عوامل ضعفه المتمثلة في وجود نحو ثلثي اليهود خارج "الوطن الموعود" رغم الجهود المبذولة لهجرتهم إلى فلسطين.

كما نبه إلى الانحطاط الأخلاقي الذي أسس للمشروع الصهيوني في فلسطين والذي قام على عمليات قتل وإبادة للفلسطينيين بدءا من مذابح دير ياسين وصولا إلى ما جرى في الحرب الأخيرة على غزة.

وأضاف أن جدار الفصل العنصري في الأراضي المحتلة يعتبر تحجيما طوعيا للتوسع الصهيوني، وأنه بعد عشرات السنين من الوجود الصهيوني على أرض فلسطين عاد اليهود "ليعيشوا في "غيتوهات كمـا اعتادوا ان يعيشوا دوما". وختم التميمي بقوله إن قيام المشروع الصهيوني في قلب العالم الإسلامي يعـد بحد ذاته واحدا من أهم علامات فشله وسقوطه، وإن حياة اليهود في فلسطين تشبه إلى حد كبيـر تلـك الحياة التي عاشها النظام العنصري في جنوب أفريقيا.

وحول اختيار هذا العنوان للأسبوع التضامني، قال رئيس جمعية "أمان فلسطين" عبد الله زيك إن الهدف من ذلك إحياء روح الدعم والمناصرة للشعب الفلسطيني لدى الشعوب الإسلامية دفعا لليأس الـذي قـد يسببه طول فترة المعاناة وحجمها. وأضاف في حديثه للجزيرة نت "نفكر في تغيير نفسي لدى الناس عبر التأكيد على نهاية المشروع الصهيوني، وأن ما يقدم من دعم ما هو إلا مساهمة في تعجيل هذه النهايـة"، منوها بتفاعل الجمهور من حيث الأعداد المشاركة في الفعاليات ومن حيث حجم التبرعات التي تجاوزت نصف مليون دولار خلال هذا الأسبوع.

الجزيرة نت، 2009/5/12

3. السلطة تنفي مزاعم إسرائيلية عن تعاونها مع الاحتلال لإسقاط حماس خلال المحرقة في غزة

القدس المحتلة - "الخليج"، الوكالات: نفت السلطة الفلسطينية مزاعم إسرائيلية عن تعاونها مع "إسرائيل" لإسقاط حركة حماس خلال المحرقة في قطاع غزة. وقال مسؤول في السلطة إن الرئيس محمود عباس دان العدوان على غزة إدانة مطلقة. وحذر المسؤول من أساليب "إسرائيل" في تعميق شكوك وخلافات الفلسطينيين الداخلية على أبواب الحوار.

وكانت مصادر عبرية قد زعمت أن أوساطا في السلطة تعاونت مع "إسرائيل" خلال المحرقة لإسقاط حماس. وقالت القناة العبرية الثانية، إن قائد أركان جيش الاحتلال جابي اشكنازي بعث الخميس الماضي رسالة لوزيري الخارجية والقضاء وللمستشار القضائي للحكومة "كشف" فيها عن "تعاون نادر" بين الجيش والسلطة، لكنه يشكو من أن وزير القضاء الفلسطيني علي قشان توجه لمحكمة الجنايات الدولية تمهيدا لتحريك تحقيقات ضد ضباط إسرائيليين، معتبراً أن هذا التحرك يعبر عن ازدواجية لدى السلطة.

الخليج، 2009/5/13

4. هنية يؤكد أن تشكيل حكومة جديدة في رام الله يضع الألغام أمام الحوار

نشرت **صحيفة فلسطين، 2009/5/13** من غزة أن رئيس الوزراء إسماعيل هنية أكد أن تشكيل حكومة فلسطينية جديدة في رام الله يضع الألغام أمام الحوار الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة، وقال هنية خلال كلمة ألقاها مساء أمس الثلاثاء أمام أول اجتماع علني للحكومة بعد الحرب على غزة: "إن تصلب

بعض القيادات في مواقف بعينها، مثل تشكيل حكومة جديدة في رام الله يؤشر على الجاهلية السياسية في ترتيب الأولويات"، مضيفًا "أننا كنا نتوقع تذليل العقبات أمام جولة الحوار لا وضع الألغام". وأضاف قوله: "إن تشكيل حكومة فلسطينية جديدة ينم عن تصعيد خطير، ويصل بالحوار الفلسطيني برعاية مصرية إلى طريق مسدود".

ورحب هنية بزيارة البابا بنديكتوس السادس عشر الأراضي الفلسطينية، وزيارته مهد سيدنا عيسى المسيح والأماكن المقدسة، وطالبه بضرورة الاعتذار عن تصريحاته المسيئة إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) التي أصدرها عام 2006م.

وردا على تصريحات البابا بضرورة الاعتراف بالمحرقة (الهولكست)، وزيارة عائلة الجندي الصهيوني الأسير شاليط، دعا هنيةُ بنديكتوس إلى زيارة قطاع غزة، والاطلاع على حجم المأساة التي حدثت فيه، والاطلاع على "الهولكست الحقيقي" الذي تعرض له الشعب الفلسطيني.

وحول زيارة رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بعض العواصم العربية، أشار هنية إلى أن "هناك ثمنًا يجب أن يقدمه قادة الاحتلال قبل أن تُفتح أبواب العواصم العربية لاستقباله، كرفع الحصار، وفتح المعابر، والكف عن تهويد مدينة القدس"، مناشدا الجميع ضرورة التصدي للسياسات الصهيونية. وأوضح هنية أن "نتنياهو لا يعترف بالدولة بالفلسطينية حتى على حدود عام 1967م"، مشيرا إلى أن نتنياهو اعتمد على توصيف الصراع في المنطقة على أنه "صراع بين متطرفين ومعتدلين".

وقال: "إن عواصم المنطقة تشهد حراكًا سياسيا حتى نهاية شهر حزيران/ يونيو؛ حتى يكشف الرئيس الأمريكي ملامح خطته الجديدة حول عملية السلام في الشرق الأوسط، والملف الإيراني"، موضحا أن هذه الخطة تهدف إلى انتزاع الاعتراف بالكيان الصهيوني، وإلغاء حق العودة.

وأضاف موقع **الجزيرة نت، 2009/5/13** أن إسماعيل هنية جدد اتهامه للسلطة الفلسطينية بالتنسيق الأمني مع "إسرائيل" في حربها الأخيرة على قطاع غزة.

5. عباس يستقبل بابا الفاتيكان في بيت لحم ويدعو إلى إنهاء معاناة الفلسطينيين

بيت لحم: دعا الرئيس محمود عباس اليوم الأربعاء أثناء استقباله في بيت لحم البابا بنديكت السادس عشر إلى إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس إلى جانب "إسرائيل" وعودة اللاجئين وفق قرار الأمم المتحدة 194 وتطبيق مبادرة السلام العربية التي اعتمدتها 57 دولة عربية وإسلامية. وقال عباس "نعاني منذ 61 عاماً منذ النكبة وشعبنا ما زال يطالب بتحقيق العدالة والسلام القائم على العدل، كما سبق وصرح بذلك سيادتكم". وانتقد الرئيس بشدة سياسة العزل الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية وبناء جدار الفصل. واتهم أبو مازن "إسرائيل" بإجبار الفلسطينيين على الهجرة من بلادهم "من أجل أن تتحول أماكننا المقدسة إلى آثار للسياحة".

وتطرق الرئيس إلى أوضاع مدينة القدس التي قال للبابا "إن سيادتهم على إطلاع بالوضع في القدس حيث يحيط الجدار العنصري بالمدينة ويمنع أهلنا في الضفة من الوصول إلى كنيسة القيامة أو المسجد الأقصى". وأشار إلى ما تمارسه "إسرائيل" من إجراءات بحق الفلسطينيين في المدينة المقدسة من كل أشكال القمع ومصادرة الأراضي ومنع البناء وهدم البيوت وفرض الضرائب الباهظة "في سبيل ضم إسرائيل للقدس العربية إليها لكن القدس درة التاج وهي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين".

وكالة معاً، 2009/5/13

6. بحر ومسلّم يدينان تجاهل بابا الفاتيكان لمعاناة الشعب الفلسطيني ورفضه زيارة غزة

غزة: عبر د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة، أمس، عن إدانته لمواقف البابا أثناء زيارته لـ"إسرائيل" وتجاهله زيارة الأراضي الفلسطينية والمواقف التي أبداها في دعمه للدولة العبرية. وأشار

بحر خلال اتصال هاتفي مع الأب منويل مسلم إلى أن الإخوة المسحيين في فلسطين هم أخوة وأشقاء يعيشون بأمن وسلام مشترك وفق شراكة الدم والمقاومة والمعاناة التي كان آخرها خلال الحرب الأخيرة على غزة. وشدد بحر على أن البابا بهذه المواقف الداعمة لـ"إسرائيل" وتجاهله لمعاناة الشعب الفلسطيني هو موقف مرفوض ومدان ومنحاز للدولة العبرية وتشجيع على تماديها في جرائمها ضد الشعب الفلسطيني. واستغرب بحر موقف لقاء البابا مع عائلة الجندي الأسير في غزة جلعاد شاليط وتجاهل معاناة ما يزيد عن 11.000 أسيراً فلسطينياً وعائلاتهم ومعاناة أطفالهم. وأوضح أنه كان حري بالبابا أن يطالب الإفراج عن 40 نائباً فلسطينياً على رأسهم رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د.عزيز دويك رمز الشرعية الفلسطينية.

من جهة أخرى، استهجن بحر عدم زيارة البابا لقطاع غزة والإطلاع على نتائج الحرب الإسرائيلية والجرائم التي ارتكبت ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة. ودعا بحر البابا إلى إعادة اتخاذ مواقف تنصف الضحية وتدين الجلاد وأن يبقى موقع البابوية داعماً لحقوق المظلومين في الأرض ويدعم حقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها إعادة المقدسات الإسلامية والمسيحية.

من جانبه أكد الأب مسلم على فخره بالانتماء للشعب الفلسطيني وأنه منغرس بهذه الأرض وأنه يستمد ذلك من صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة "إسرائيل" والتصدي لجرائمه ضد شعبنا الفلسطيني. وشدد مسلم على وحدة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية ووحدة الهدف في التحرر من نير الاحتلال وأن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين هي علاقات تاريخية مستمدة من انتمائهم التاريخي والديني للأرض المقدسة. وجدد مسلم موقفه الرافض لتجاهل البابا لحصار قطاع غزة والجرائم التي ارتكبها الاحتلال في غزة وراح ضحيتها المدنيين الفلسطينيين وكذلك تجاهل المدنيون الفلسطينيون البابا لدعوته زيارة غزة والإطلاع على حجم الدمار جراء الحرب والحصار.

صحيفة فلسطين، 2009/5/13

7. تأجيل إعلان تشكيلة الحكومة الموسعة في رام الله لإجراء مزيد من المشاورات

رام الله: قال مصدر فلسطيني رسمي مساء أمس الثلاثاء إن الإعلان عن تشكيلة الحكومة الموسعة وتأدية اليمين القانونية أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس جرى تأجيله لعدة أيام للحاجة إلى استكمال المشاورات بشأن تركيبتها. وأوضح المصدر أن عملية تسمية الوزراء لم تتم حتى اللحظة وهو ما استدعى تأجيل تأدية اليمين التي كانت مقررة اليوم لاستكمال المشاورات التي يجريها رئيس الوزراء سلام فياض. وأشار المصدر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية والذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن عدة حقائب في تشكيلة الحكومة لا زالت شاغرة في ظل اعتذار عدد من فصائل منظمة التحرير والشخصيات المستقلة عن المشاركة في الحكومة.

ولفت إلى أن أمر الإعلان النهائي عن تشكيلة الحكومة سيستغرق أكثر من يومين على الأقل خاصة مع الانشغال باستقبال بابا الفاتيكان في بيت لحم وزيارة الرئيس عباس إلى دمشق.

لكن المصدر أكد أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد ولادة الحكومة الموسعة رسميا بعد إتمام تسمية وزرائها ومن ثم تأدية اليمين القانونية لتباشر مهامها.

وكالة سما، 2009/5/13

8. وكالة "معاً": كتلة فتح تطالب من عباس تأجيل تشكيل الحكومة واستبدال فياض

بيت لحم: علمت وكالة معا من مصادر مطلعة بعد منتصف هذه الليلة أن كتلة فتح البرلمانية قررت خلال اجتماع لها في رام الله الطلب من الرئيس محمود عباس استبدال د. سلام فياض كرئيس للحكومة الجديدة المنوي تشكيلها. كما قالت المصادر إن كتلة فتح تريد أيضا أن تشارك هي في اختيار وزراء تلك

الحكومة. بالإضافة إلى نية فتح الطلب من الرئيس تأجيل تشكيل الحكومة لحين انتظار جولة الحوار الأخير المقرر في القاهرة في السادس عشر من الشهر الجاري. واتصلت وكالة معا برئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد لاستيضاح الأمر إلا انه قال أن نتائج الاجتماع ستعلن اليوم في مؤتمر صحفي.

وكالة معاً، 2009/5/13

9. التكنوقراط يرثون السياسيين في حكومة فياض الجديدة

رام الله، القاهرة - محمد يونس، جيهان الحسيني: غابت الشخصيات السياسية التقليدية عن الحكومة الفلسطينية الجديدة الموسعة برئاسة د. سلام فياض، وحلّت محلها شخصيات تكنوقراطية من الفصائل والمستقلين، بعدما اشترط رئيس الوزراء لقبول إعادة تكليفه، منحه دعم حركة فتح وحرية اختيار وزرائه من التكنوقراط. واختار فياض وعباس عدداً من أبرز التكنوقراط في حركة فتح لعضوية الحكومة الجديدة، في مقدمهم د. محمد اشتية، وهو وزير سابق من القاعدة الشبابية للحركة وقريب من الرجلين. ويدير اشتية المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار).

ومن هؤلاء أيضاً د. حسن أبو لبدة الذي اختاره فياض أميناً عاماً لمجلس الوزراء، وهو كان مديراً للجهاز المركزي للإحصاء، أحد أهم المؤسسات الفلسطينية المهنية الناجحة. ودخل الحكومة عدد من أبرز الشخصيات المستقلة مثل الوزيرة السابقة د. حنان عشراوي. ومن الشخصيات المستقلة أيضاً النائب راوية الشوا من قطاع غزة، وهي تحظى بقبول الأوساط البرلمانية نظراً إلى استقلال مواقفها. ومن الفصائل الأخرى، يشارك في الحكومة الجديدة الأمين العام للمبادرة الوطنية د. مصطفى البرغوثي، وماجدة المصري من الجبهة الديموقراطية، وزهيرة كمال من حزب فدا، واحمد مجدلاني من جبهة النضال الشعبي، ومحمود إسماعيل من الجبهة العربية.

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن الأمين العام لحزب الشعب بسام الصالحي أنه أبلغ فياض اعتذار الحزب عن عدم المشاركة في الحكومة، كما أعلنت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خالدة جرار أن "موقف الجبهة مع تشكيل حكومة توافق وطني، لذلك اعتذرنا عن (عدم) المشاركة في الحكومة منذ بداية الاتصالات".

وأبقى فياض على عدد من الوزراء في مواقعهم مثل وزراء الداخلية عبد الرزاق اليحيى، والخارجية رياض المالكي، والسياحة خلود دعيبس، والتخطيط د. سمير عبد الله، والمواصلات مشهور أبو دقة، والصحة د. فتحي أبو مغلي، والتربية والتعليم لميس العلمي. ونقل عدد آخر من وزارة إلى أخرى مثل د. سعدي الكرنز الذي نقل من الأمانة العامة لمجلس الوزراء إلى وزارة الاقتصاد، ومحمود الهباش من الشؤون الاجتماعية إلى الأوقاف.

الحياة، 2009/5/13

10. عريقات: عباس يرفض لقاء نتنياهو ما دام يرفض حل الدولتين ويواصل الاستيطان

واشنطن، رام الله، القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب: أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس أن الرئيس محمود عباس يرفض لقاء رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ما دام يرفض حل الدولتين ويواصل الاستيطان. ورأى عريقات أن "الامتحان الأول والصعب على إدارة الرئيس باراك أوباما هو أن تتعامل مع حكومة إسرائيل المعايير نفسها التي تعاملت بها مع السلطة الفلسطينية عندما شكلت حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية [برئاسة إسماعيل هنية]".

ووصف تصريحات مساعد نتنياهو عن استمرار الاستيطان بأنها "خطيرة جداً وتوضح من دون شك أن حكومة إسرائيل تختار الاستيطان وليس السلام". وشدد على أن "هناك التزامات على حكومة إسرائيل ترفض تنفيذها بما فيها وقف النمو الطبيعي في المستوطنات ووقف كل أشكال الاستيطان، كما ترفض

حل الدولتين وخطة خريطة الطريق". وتساءل: "إذا كانت حكومة نتنياهو ترفض كل ذلك، فماذا تبقى لبحثه في أي لقاء فلسطيني - إسرائيلي؟".
وطالب الإدارة الأميركية "بأن تتخذ خطوات على الأرض لإجبار إسرائيل على الالتزام بإرادة المجتمع الدولي والشرعية الدولية لحل الصراع على أساس حل الدولتين".

الحياة، 2009/5/13

11. شرطة غزة تشرع في تطبيق خطة طوارئ تحسباً من هجوم إسرائيلي مباغت

غزة - أشرف الهور: بدأت شرطة الحكومة المقالة في غزة أمس بتطبيق خطة طوارئ، خشية من أي هجوم إسرائيلي جديد ضد القطاع، وبموجب خطة الطوارئ قامت الشرطة بالتعميم على جميع العاملين في المراكز والمواقع التابعة لها بـ"إخلاء المواقع والانتشار وتنفيذ خطة الطوارئ تحسبا لأي طارئ". وشرع على الفور عدد من ضباط الشرطة بالقيام بجولة ميدانية لمتابعة عن كثب آلية تنفيذ الخطة بشكل صحيح ومحكم. وأوضح الرائد في الشرطة إياد الحوراني، أن الخطة "معد لها جيد ويتم تنفيذها بدقه لتلافي وقوع أضرار أو خسارة في الأرواح"، لافتاً إلى أنه بموجب الخطة يوجد لأفراد الشرطة ثلاثة محاور للانتشار.

القدس العربي، 2009/5/13

12. حكومة هنية تعتمد 2000 معلم ساندوها لكسر الإضراب الذي أعلنته حكومة رام الله

غزة: قررت الحكومة المقالة اعتماد 2000 معلم ممن تطلق عليهم اسم "المعلمين المساندين" الذين غطوا العجز الذي تسبب به المعلمون الذين التزموا بقرار حكومة فياض إعلان الإضراب عن العمل. وأكد وزير التربية والتعليم العالي في حكومة هنية محمد عسقول أن حكومته قررت وفي خطوة غير مسبوقة اعتماد مالي لـ 2000 معلم من المساندين، مشيراً إلى أن هذا القرار جاء بناء على جهود المعلمين المساندين التي أدت إلى استمرار المسيرة التعليمية في قطاع غزة بعد الإضرابات المسيسة التي طالت قطاع التعليم، حسب قوله.

قدس برس، 2009/5/12

13. الزهار: القدس هي القبلة السياسية التي ستُرفع بها راية الحق

غزة - فاطمة الزهراء العويني: أكد القيادي في حركة حماس الدكتور محمود الزهار أن وحدة الـصف الفلسطيني "هي وحدة البرنامج تحت ظل البندقية في مواجهة الاحتلال"، مشددا على أن تحرير فلـسطين بعد 61 عاما من النكبة سيكون قريبا بإذن المولى عز وجل.
وقال الزهار، خلال مؤتمرٍ شعبي بمناسبة الذكرى الحادية والـستين للنكبـة، نظمـه مركـز فلـسطين للدراسات، أمس، في مركز رشاد الشوا في المدينة بعنوان:" القدس في ذكرى النكبـة .. نحميهـا معـا ونستعيدها معا : " في هذه الذكرى نجدد عهدنا مع الله تعالى، ثم مع شعبنا، بأننا لن نحيد عن البرنـامج الوطني الفلسطيني".
وعلق الزهار على تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوجود متطرفين ومعتدلين، قائلاً: "القضية ليست قضية متطرفين ومعتدلين، إنما القضية قضية شعب احتلت أرضه".
وشدد على أن المقاومة هي خيار حركته الاستراتيجي، وقال: "من يرِد التفاوض فليتفاوض، ومـن يـرِد البيع فَليبِع، وإنما نحن نشتري الجنة والعزة بدمائنا ودماء أبنائنا وجرحانا".
بدوره ، أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي نافذ عزام أن مرور واحد وستين عاما على النكبة يـدل على أن خللا ما موجود في بيئتنا وقضيتنا ".

القيادي في الجبهة الشعبية رباح مهنا قال:" إن (إسرائيل) تحكمها أحزاب لا تعترف بنا كشعب وتريدنا أن نكون عبيداً ليس إلا" ، مطالبا الفلسطينيين بالتمسك بالثوابت والمقاومة وإنهاء الانقسام .

صحيفة فلسطين، 2009/5/13

14. شلح: الأخطر من نكبة الشعب الفلسطيني هو أن يعترف صاحب الحق بعدوه ويتنكر لحقوقه

رام الله - وليد عوض: شن الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان شلح الثلاثاء هجوما عنيفا على القيادة الفلسطينية التي تعترف باسرائيل، مشيرا الى ان اعترافها بـ "العدو" المتنكر للحقوق الفلسطينية اخطر من النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948.

وقال شلح في كلمة وجهها لاحتفال شعبي نظم الثلاثاء في غزة بمناسبة حلول الذكرى الـ 61 للنكبة الفلسطينية "إن الأخطر من نكبة الشعب الفلسطيني هو أن يعترف صاحب الحق بعدوه ويتنكر لحقوقه، وكل ما تتعرض له القدس هو ثمرة لنهج التسوية والاتفاقات والمفاوضات مع العدو الصهيوني".

وشدد شلح في اتصال هاتفي لمؤتمر نظمه مركز فلسطين للدراسات والأبحاث، حول القدس في ذكرى النكبة الـ61، في قاعة رشاد الشوا بمدينة غزة على ان ما تتعرض له مدينة القدس من تهويد وتهجير لأهلها ما هو الا نتيجة لمسيرة التسوية السلمية التي تقودها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل.

واشار شلح الى ضرورة عدم التعويل على زيارة بابا الفاتيكان هذه الايام لفلسطين، قائلا "ماذا ننتظر من الفاتيكان وغيره إذا اعترف صاحب الحق بعدوه، واعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بالعدو الإسرائيلي والأخطر من النكبة هو تنكر صاحب الحق لحقه، وأن نقر ونعترف أن وطننا وطنه وأرضنا أرضه وقدسنا قدسه، والاعتراف بقسمة وتجزئة القدس إلى قدس شرقية وغربية".

واضاف شلح حسبما نقله موقع "فلسطين اليوم" المحسوب على حركة الجهاد الاسلامي "نحتفل بذكرى النكبة ونحن نخشى وقوع هجمة أمريكية صهيونية عربية من خلال العرض الذي نشتم رائحته وهو أن يفتح العالم الإسلامي كله أبوابه في وجه الكيان الصهيوني، حيث يقول أحد الحكام العرب في صحيفة "التايمز": "المستقبل ليس نهر الأردن ولا هضبة الجولان، المستقبل من المغرب على المحيط الأطلنطي إلى أندونيسيا على المحيط الهادي" وهي جائزة يقدمها الحاكم العربي لإسرائيل من المحيط إلى المحيط.

وتابع شلح قوله "إن ما هو قادم خطير ولكن في نفس الوقت لن نصاب بالفزع، فكلنا ثقة بالمستقبل، فالنظام العربي وضع كل بضاعته في المراكب الأمريكية والصهيونية في المنطقة، وهو مركب هالك، ومشروع الإمبراطورية الأمريكية الصهيونية مركب يغرق في الأزمة المالية، والعراقية، وفي لبنان 2006، وفي انتصار غزة".

وأضاف شلح، أن أمريكا في مأزق طرق وخيارات وسياساتها في العالم، ويجب ألا يكون لهذا رهان على أي إدارة أمريكية جديدة.

القدس العربي، 2009/5/13

15. قريع يرفض عقد مؤتمر فتح السادس في الضفة الغربية

عمان - بسام البدارين: انضم أحمد قريع الى الجنرال نصر يوسف وعضو المركزية ابو ماهر غنيم امس في انتقاد موقف الرئيس عباس ورفض عقد المؤتمر الحركي داخل الوطن، وقالت مصادر فتحاوية لـ"القدس العربي" ان قريع ابلغ عباس مباشرة بان إصراره على عقد المؤتمر في الداخل سيتسبب في شق الحركة وانقسامها.

وابلغ قريع ايضا بان موقعه كمسؤول للتعبئة والتنظيم للحركة في الداخل يمنعه تماما من الموافقة على خطط الرئيس عباس المعلنة.

وتغيبت عن الاجتماع الأخير مع عباس اللجنة التحضيرية للمؤتمر والمركزية وشعبة التعبئـة والتنظـيم ونخبة من الاقاليم الحركية فيما اقتصر الحضور على عدد من امناء سر الاقاليم الذين قال بعضهم لاحقا ان حضورهم للاجتماع مع عباس لا يعني موافقتهم على طروحاته. وتتوقع مصادر مطلعـة ان ينحنـي عباس للعاصفة التي ثارت في وجهه بعد موقف المركزية وانحيازات قريع وقوات العاصفة واقليم القدس اضافة لفاروق القدومي في رفض عقد المؤتمر في الداخل وتحت ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وابلغت مصادر فتحاوية "القدس العربي" بان تصريح عباس بالخصوص اثار احتجاجـات واسـعة بـين اعضاء اللجنة المركزية وداخل الهيئات القيادية لاقاليم الحركة في غزة والضفة الغربية وفـي الخـارج ايضا، وبين المعترضين الرجل الثاني في الحركة فاروق القدومي وعضو اللجنة المركزية حكم بلعـاوي اضافة الى عباس زكي ونصر يوسف وكذلك ابو ماهر غنيم.

ومحور اعتراض هؤلاء القادة يستند الى ان الرئيس عباس لا يملك الحق في الاعلان منفردا عن زمـان ومكان عقد المؤتمر الحركي وان الجهة التي يجب ان تعلن ذلك هي حصريا اللجنة المركزيـة للحركـة بموجب النظام الداخلي. ووصلت مقر الرئاسة في رام الله اعتراضات تقول بان تصريح عباس حول عقد المؤتمر الحركي في تموز (يوليو) لم يقرر لا في اللجنة المركزية ولا في اللجنة التحضيرية العليا التـي تضم المركزية وبالتالي فقد خالف عباس بذلك النظام الداخلي.

وفي اتصالات جانبية على هامش الموضوع اتخذ ابو ماهر غنيم موقفا يؤشـر على ان اعـلان عبـاس بخصوص مكان وزمان المؤتمر يعني عمليا ان اللجنة التحضيرية العليا منحلة ولم تعد قائمة فيما سجلت ملاحظات نظامية على الدعوة الرئاسية.

وابرز الملاحظات تلك التي تتعلق بضرورة حسم ملف العضوية فـي المـؤتمر بالطريقـة الاصـولية والنظامية قبل تحديد الزمان والمكان، اضافة الى توجيه بلاغات الحضور الرسـمية للاعـضاء الـذين سيحضرون او تقرر حضورهم قبل شهر واحد على الاقل من تحديد الزمان وارسال الوثائق والتقـارير المعتمدة للاعضاء جميعا قبل شهر ايضا. واشارت المصادر بالسياق الى ان الرئيس عباس بتحديده زمان ومكان انعقاد المؤتمر يخالف مباشرة قرار المجلس الثوري الاخير للحركة والذي ينص بالحرف علـى عقد المؤتمر السادس خارج فلسطين.

وفي رام الله استقبل مقر الرئاسة مذكرات اعتراضية متعددة من كوادر الحركة في الاقاليم ترفض عقـد المؤتمر السادس في الداخل وتصر على عقده في الخارج.

واعترضت هذه المذكرات ايضا على ربط عباس بين الموافقة الاسرائيلية وعقد المؤتمر في الاول مـن تموز (يوليو) المقبل. وثار جدل واسع امس في اوساط الحركة وقادتها ولجانها بسبب الاعلان الرئاسـي الذي يقتضي حسب الخبراء بتزويد جهاز المخابرات الاسرائيلي قبل عقد المؤتمر باسماء الاعضاء الذين سيحضرون من الخارج او من قطاع غزة، الامر الذي سيمكن الاسرائيليين حسب المعترضين من شطب بعض الاسماء وعدم السماح لها بالدخول على اساس ان اسرائيل وافقت اصلا على المبدا .

القدس العربي، 2009/5/13

16. قدورة فارس: إذا عرقلت "إسرائيل" وصول قيادات "فتح" للمؤتمر فالبديل هو الخارج

رام الله: دعا عضو اللجنة الحركية العليا لحركة "فتح" قدورة فارس في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" إلى ضرورة عقد المؤتمر في موعده سواء كان في الداخل أو في الخارج، وقال: "لا شك أن قرار عقد المؤتمر السادس لحركة "فتح" في الداخل هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وهو استجابة لرغبة قطاع كبير في حركة "فتح" التي ترى في عقد المؤتمر في الداخل تحديا للاحتلال من داخل فلسطين أكثر تأثيرا وبلاغة، ولكن إذا تعذر حضور بعض القيادات في الداخل بسبب رفض إسرائيل دخولهم، فإن مكان المؤتمر يصبح ثانويا والأهم هو عقد المؤتمر في أي مكان من العالم، والمهم أن لا يتم تعطيل المؤتمر".

ولم يستبعد فارس أن يكون المؤتمر السادس لحركة "فتح" محطة جديدة لانقسام بين قيادات الحركة، وقال: "لا بد من التصرف بحكمة وبحذر بعد هذه الفترة الطويلة من تأجيل المؤتمر، قد تحدث بعض الانقسامات، ولكن إذا تم أخذ القرارات السياسية الصائبة فإن تأثير الانقسامات في حال حدوثها سيكون محدودا"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2009/5/12

17. قيادات في فتح تطلق مصطلح "كومبارس" على وزرائها في الحكومة الفلسطينية الموسعة

رام الله - وليد عوض: اكدت مصادر فلسطينية أمس الثلاثاء بأن الحكومة الموسعة ستضم عددا من المحسوبين على حركة فتح. واستخدم قادة فتح الرافضون للانضمام لحكومة فياض في احاديثهم الثلاثاء مصطلح "كومبارس" عند سؤالهم عن الحكومة الجديدة وعدد وزراء الحركة فيها.

ويسود في مجالس حركة فتح حديث بأن فياض الذي كلفه الرئيس الفلسطيني محمود عباس باعادة تشكيل الحكومة المستقيلة وتوسيعها بضم فصائل منظمة التحرير لها يبحث عن "كومبارس" ليحملوا مسمى وزير في حين ان الكلمة النهائية له في كل شيء على حد قولهم. وعلمت "القدس العربي" بأن عددا من كوادر فتح تراجعوا في اللحظة الاخيرة عن الانضمام للحكومة الموسعة بعد ما تنامى إلى مسامعهم ما يقال عنهم، وعلموا بأن هناك تيارا واسعا في صفوف الحركة معارض للمشاركة في الحكومة كون هناك حوار مع حماس لإنهاء الانقسام وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

القدس العربي، 2009/5/13

18. فصيلان فلسطينيان يعتذران عن المشاركة في حكومة فياض الجديدة

رام الله - ا ف ب: أعلن حزب الشعب الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعتذارهما عن المشاركة في الحكومة الجديدة التي يسعى رئيس الوزراء سلام فياض تشكيلها في الفترة القريبة.

وقال امين عام حزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي أمس "ابلغنا الدكتور سلام فياض اعتذارنا عن المشاركة في الحكومة، لاننا نريد ان تأتي الحكومة في سياق اشمل يأخذ كل القضايا العالقة بالحسبان وتسهم في تحقيق الوحدة الوطنية"". كما أعلنت خالدة جرار عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ""ان موقف الجبهة مع تشكيل حكومة توافق وطني، لذلك اعتذرنا عن المشاركة في الحكومة منذ بداية الاتصالات"".

الرأي، الأردن، 2009/5/13

19. جبهة النضال تعلن مشاركتها بالحكومة الجديدة برئاسة فياض

كتب حسن جبر: قالت مصادر متعددة، إن مشاورات داخلية مكثفة أجرتها الفصائل لدراسة قضية مشاركتها في الحكومة الجديدة المزمع تشكيلها برئاسة د. سلام فياض. وأكدت المصادر ذاتها لـ "الأيام" أن الفصائل لم تكن مستعدة لهذه القضية، ولهذا كثفت النقاشات الداخلية لتحديد المشاركة من عدمها أو لاختيار الشخصية التي ستمثل التنظيم. وعلمت "الأيام" أن بعض الفصائل فوجئت بترشيح أسماء شخصيات منها قبل اتخاذ قرارات داخلية حول المشاركة، ما اضطرها في ختام النقاش إلى اختيار الشخصية ذاتها. وقال محمود الزق، عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي، إن الحكومة الجديدة مرتبطة بالحوار وإذا تم الاتفاق على حكومة جديدة فستقدم استقالتها فورا. وقال: كنا نفضل أن يتم الإعلان عن حكومة توافق وطني بعد نجاح الحوار، إلا أن تشكيل الحكومة لن يعيق الحوار أو يشكل عائقا.

الأيام، فلسطين، 2009/5/13

20. أبو النجا يدعو حكومتي غزة ورام الله إلى العمل على رفع الحصار والوحدة الوطنية

غزة، محمد البابا: دعا إبراهيم أبو النجا، القيادي في حركة فتح الحكومتين في غزة ورام الله إلى العمل على رفع الحصار والعودة إلى الشعب والوحدة الوطنية وعدم إلقاء اللوم على الآخرين. وقال أمس خلال مؤتمرٍ شعبي بمناسبة الذكرى الحادية والستين للنكبة في غزة: لن يسمعنا أحد ونحن نتلاوم، ولن يشفع لنا أحد ونحن ندير ظهورنا لبعضنا، سنلتقي جميعا في الحافرة وساعتها ستفرح إسرائيل أيما فرحة، نتحدث دائما عن الآخر، عن أدوار للعرب والمسلمين، ونجيد توجيه الرسائل للجميع ونعجز عن الحديث عن أنفسنا.

الأيام، فلسطين، 2009/5/13

21. حماس: ما كشف عنه النقاب من تورط سلطة رام الله في عدوان غزة يعد تآمراً على الحركة

غزة- حامد جاد: استشهدت حركة حماس بوثيقة إسرائيلية ادعت تورط السلطة الفلسطينية في رام الله بالمشاركة الميدانية والأمنية في الحرب الأخيرة التي شنها الاحتلال على غزة.

وقالت حماس على لسان المتحدث باسمها فوزي برهوم، "إن ما كشف عنه النقاب مؤخرا من تورط سلطة رام الله وفريق أبو مازن في المشاركة الميدانية والأمنية في حرب "الرصاص المسكوب" على غزة، يعتبر بمثابة كشف للنقاب عن حجم التآمر على حركة حماس والشعب الفلسطيني الذي اختار المقاومة كخيار إستراتيجي للدفاع عن نفسه وحقوقه وثوابته، والأدهى والأمر أن تكون هذه المشاركة من رأس الهرم السياسي في السلطة الفلسطينية الذي يكن العداء للمقاومة ولمن يؤمن بها ومن اختارها" وذلك بحسب برهوم.

واعتبر برهوم أن هذه الأنباء تؤكد أن ما يريده فريق رام الله ليس حوارا من أجل المصالحة، وإنما مدخل لاستعادة بريقهم السياسي والعودة إلى الساحة القيادية للشعب الفلسطيني، بعدما فشلوا في الرهان على الفوضى والفلتان والعزل والحصار والحرب الأخيرة في تحقيق مصالحهم الشخصية والفئوية والحزبية الضيقة. وزاد برهوم بقوله "سنمضي قدما في طريق الحوار والمصالحة وتقوية الجبهة الداخلية الفلسطينية حتى نواجه التحديات كافة".

الغد، الأردن، 2009/5/13

22. فتح تستهجن موقف حماس من الوثيقة الإسرائيلية حول عدوان غزة

غزة - حامد جاد: أعرب عضو المجلس الثوري لحركة فتح عبدالله أبو سمهدانة في حديث لـ الغد عن استهجان حركته من موقف حركة حماس اتجاه هذه الافتراءات الإسرائيلية مشددا على أن حماس تدرك جيدا انه ليس هناك من مسؤول فلسطيني في السلطة الفلسطينية يتآمر على أبناء شعبه.

وقال أبو سمهدانة "كان ينبغي على حماس أن تدحض تلك الادعاءات الإسرائيلية الرامية لتعزيز الانقسام فحماس تعلم جيدا أن غالبية الشهداء وأصحاب البيوت التي دمرتها آلة الاحتلال تعود لعناصر من حركة فتح وأبناء الشعب الفلسطيني منوها إلى أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اقر بنفسه أن عدد شهداء حركة حماس الذين سقطوا خلال الحرب يقدر بنحو 48 شهيدا متسائلا وباقي الشهداء المتبقين من أصل 1500 شهيدا أليس غالبيتهم من حركة فتح والمدنيين.

الغد، الأردن، 2009/5/13

23. الجهاد تحذر من توسيع حكومة فياض وتدعو لتشكيل هيئة وطنية لمراقبة أداء السلطة

غزة: حذرت حركة الجهاد من إقدام رئيس السلطة محمود عباس من توسيع حكومة رام الله، داعية إلى تشكيل هيئة فلسطينية لمتابعة أداء السلطة. واعتبر الدكتور محمد الهندي القيادي في الحركة خلال افتتاح

مؤتمر القدس في ذكرى النكبة الذي أقيم في غزة توسيع حكومة رام الله دون الاتفاق على الثوابت الوطنية وإيجاد مرجعية فلسطينية يجعل من أي مصالحة مؤقتة وقد يجر الشعب الفلسطيني لصراعات جديدة.

ودعا الهندي إلى تشكيل هيئة وطنية وإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة تكون مهمتها مراقبة أداء السلطة الفلسطينية. وطالب بضرورة إطلاق سراح الأسرى السياسيين في سجون السلطة ومحاسبة كل من اعتدى على حقوق المواطنين. واعتبر الهندي أن الشعب الفلسطيني مر بأكثر من نكبة كان أولها عام 1948، وثانيها عام 1967، وعام 1993 من خلال توقيع اتفاق أوسلو.

قدس برس، 2009/5/12

24. محكمة إسرائيلية تحكم بخمسة مؤبدات و20 عاماً على قائد سرايا القدس في شمال الضفة

طولكرم: أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية حكماً بالسجن خمسة مؤبدات و20 عاماً على القائد العام السابق لسرايا القدس في شمال الضفة الغربية الأسير أدهم محمد عبد العزيز يونس (24 عاماً) من سكان بلدة علار شمال محافظة طولكرم، والموجود في سجن جلبوع. وتتهم سلطات الاحتلال الأسير أدهم بالتخطيط وتنفيذ عدد من العمليات العسكرية ضد جنود الاحتلال، وتجهيز استشهاديين، وقيادة مجموعات عسكرية.

صحيفة فلسطين، 2009/5/13

25. حماس في الضفة تجدد بيعتها لمشعل وقيادتها المنتخبة في المكتب السياسي والشورى العام

الضفة الغربية: أعربت حركة حماس في الضفة الغربية عن عميق شكرها وتقديرها لكافة قواعدها وأنصارها في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الخارج وداخل السجون والمعتقلات الصهيونية بمناسبة إتمام بيعتها الشورية بإجراء انتخاباتها الداخلية بكل سلاسة وتنظيم، رغم ما تتعرض له الحركة من ملاحقات وتضييق.

وجددت الحركة في بيان صحفي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه اليوم الأربعاء (13-5) عبر أعضاء مجلس شورى الضفة بيعتها لرئيس المكتب السياسي في الحركة خالد مشعل (أبو الوليد) ولإخوانه في المكتب السياسي ومجلس الشورى العام، داعيةً المولى عز وجل أن يعينهم على أداء الأمانة وأن يجعل لهم من أمره رشدا وعونًا وتوفيقًا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2009/5/13

26. "إسرائيل" تهدد السلطة بـ "دفع الثّمن" لتحريكها دعاوى دولية تتعلق بجرائم حرب غزة

الناصرة - أعربت أوساط سياسية وعسكرية إسرائيلية عن "غضبها" على السلطة الفلسطينية لتوجهها إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بطلب التحقيق مع سياسيين وضباط إسرائيليين بارتكاب جرائم حرب خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، ولضغطها على الاتحاد الأوروبي في اتجاه عدم رفع مستوى علاقاته مع إسرائيل. وهدّد مصدر سياسي كبير السلطة بأنها "ستدفع ثمن" هذا السلوك إذا لم تكف عنه فوراً.

واستهجنت هذه الأوساط توجه السلطة إلى لاهاي. وزعمت أنها مارست قبل الحرب على غزة "ضغوطاً هائلة" على إسرائيل لإسقاط حكم حركة "حماس" في القطاع. وأفادت صحيفة "هآرتس" أمس أن رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال غابي أشكنازي بعث برسالة إلى كل من وزيري القضاء والخارجية وإلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية احتج فيها على توجه وزير العدل الفلسطيني إلى المحكمة الدولية بطلب تقديم عسكريين من إسرائيل إلى المحاكمة بتهم ارتكاب جرائم حرب.

واعتبر أشكنازي هذا التوجه "خطيراً، خصوصاً حيال العلاقات الإسرائيلية مع السلطة الفلسطينية وتحديداً التعاون بين أجهزة الأمن في الحرب على حماس والحرب المشتركة ضد العدو المشترك في عملية الرصاص المصبوب في غزة".

الحياة، 2009/5/13

27. نتنياهو سيبلغ أوباما عزمه مواصلة الاستيطان

واشنطن، القدس المحتلة – وكالات: أكد مساعد كبير لرئيس الحكومة "الإسرائيلية" أن نتنياهو سيبلغ أوباما خلال لقائهما الأسبوع المقبل بأن إسرائيل تريد مواصلة أعمال البناء في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية المحتلة. وقد يكون هذا القرار موضوع خلاف جديد بين رئيس الوزراء اليميني والولايات المتحدة التي دعت إسرائيل إلى وقف بناء المستوطنات.

وقال السفير الإسرائيلي السابق إلى واشنطن زلمان شوفال المقرب من نتنياهو إن الأخير "سيشدد على حق إسرائيل بالبناء ضمن مجمعات استيطانية قائمة من أجل الحفاظ على نموها الطبيعي، وسيقدم أيضاً التزاماً واضحاً بعدم بناء مستوطنات جديدة".

الحياة، 2009/5/13

28. "هارتس": ميزانية "إسرائيل" لسنة 2009 ستبلغ 313,3 مليار شيكل

قالت صحيفة هارتس العبرية ان الحكومة الاسرائيلية صادقت على اطار ميزانية الدولة لسنتي 2009 - 2010 ، وستزداد فيهما النفقات الحكومية بـ 1,7 في المائة بالقياس الى ميزانية السنة الماضية خلافـا لموقف حزب العمل ، شاس والهستدروت.

وقررت الحكومة بأنه في 2009 ستبلغ الميزانية 313,3 مليار شيكل ، وفي العام 2010 ستـصل الـى 318,4 مليار شيكل ، ولتحقيق بهذا الهدف ستكون الحكومة مطالبة بأن تقلص 14 مليـار شـيكل مـن ميزانيتي 2009 و 2010.

الدستور، 2009/5/13

29. "يديعوت": "إسرائيل" تدرس مقاضاة قادة حماس دوليا عن كل صاروخ او عملية

بيت لحم- تدرس هذه الايام لجنة وزارية اسرائيلية خاصة امكانية مقاضاة قادة حماس امام القضاء الدولي والمحافل الدولية المختصه عن كل صاروخ او عملية " ارهابية " تستهدفها وذلك في اطار الرد الاسرائيلي على المطالبات الفلسطينية بمحاكمة قادة الجيش الاسرائيلي دوليا عن جرائم الحرب التي شهدتها الحرب على غزة.

واضافت صحيفة يديعوت احرونوت انه تقرر اقامة هذه الدعاوى في اعقاب الدعوى القضائية التي رفعت امام القضاء الاسباني ضد سبعه من القادة الاسرائيليين سياسيين وعسكريين.

وتبنت الحكومة الاسرائيلية اقتراح الوزير يسرائيل كاتس القاضي بضرورة الانتقال من حالة الدفاع الى الهجوم وقررت انشاء لجنة تحمل اسم " اللجنة الوزارية للابعاد السياسية المتعلقة بحرب اسرائيل ضد الارهاب " على ان يقف على رأسها وزير الخارجية افيغدور ليبرمان.

وكالة معاً، 2009/5/12

30. الجيش الاسرائيلي يبني سياجا فاصلا على امتداد 40 كيلومترا جنوب غزة

بيت لحم- بدأت القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي ببناء جدار فاصل على جزء كبير من الحدود بالقرب من قطاع غزة وذلك لمنع محاولات التسلل على طول الحدود مع مصر.

والجدار، الذي يتكون من سياج وأسلاك شائكة ، يجري بناؤه على امتداد 40 كيلومترا، يمتد بين معبر كيريم شالوم ، في الركن الجنوبي الغربي لقطاع غزة والحدود الإسرائيلية حتى بلدة نيتسانا الى الجنوب. ويبعد عن الحدود المصرية نحو 200 كيلومتر. وهذه المنطقة كانت تستخدم كثيرا للتسلل من قبل مهربي المخدرات واللاجئين لدخول إسرائيل.
وقالت المصادر ان الجيش الاسرائيلي ووحدات هندسية من القيادة الجنوبية انه تم بناء الجدار وتعزيز مواقع القوات الإسرائيلية الموجودة في المنطقة منذ عملية الرصاص المصبوب على غزة.
وكالة معاً، 2009/5/13

31. يادلين: احتمالات الحرب ضئيلة ... وحماس بدأت عملية بناء القوة

الناصرة - أسعد تلحمي: اعتبر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الجنرال عاموس يادلين احتمالات اندلاع حرب بين إسرائيل وإحدى جاراتها حتى أواخر العام المقبل "ضئيلة"، مضيفاً أن هذه الفترة الزمنية ستتسم بمساعي إيران لبلوغ قدرات نووية وباحتدام المعركة بين "المعتدلين والمتطرفين" في المنطقة.
وقال في سياق "تقويم الأوضاع" السنوي الذي قدمه للجنة الخارجية والأمن البرلمانية في جلستها أمس إن "الردع الإسرائيلي القوي يحول دون احتمال جدّي لقيام عدو بشن حرب علينا، لكن ثمة مخاوف من تصعيد لا ترغب به الأطراف". وأضاف أن تعاظم القدرات العسكرية لسورية و "حزب الله" اللبناني وحركة "حماس" يتواصل "بدعم إيراني بهدف تحجيم التفوق الإسرائيلي".
وعن الأوضاع في قطاع غزة، قال يادلين: "إننا نشهد عملية بناء القوة من جانب حماس، أيضاً بعد العملية العسكرية الأخيرة راحت حركة حماس تستخلص العبر وتتبنى خططاً للاستعداد لمواجهة في المستقبل"، لكنه أضاف أن احتمالات مبادرة "حماس" بتصعيد عسكري في المدى المنظور تبدو ضعيفة.
وأضاف أن الصراع بين المعتدلين والمتطرفين في الشرق الأوسط "يتجذر، لكن إسرائيل ليست في لب الصراع.... وليس فقط أن إسرائيل وحدها تدرك التهديد الذي تشكله ايران على المنطقة، إنما أيضاً مصر التي تبذل جهوداً أكبر مما فعلت في الماضي من أجل منع تهريب الأسلحة وتقوم بذلك أيضاً على الحدود مع السودان وفي أعماق سيناء وأيضاً في الشريط الحدودي بينها وبين القطاع".
الحياة، 2009/5/13

32. "يديعوت": ادارة اوباما ستمنح "إسرائيل" مساعدات على مدى السنوات العشرة المقبالة

الناصرة – زهير اندراوس: قالت صحيفة 'يديعوت احرونوت' امس انّه على الرغم من الازمة الاقتصادية الصعبة، فان ادارة الرئيس اوباما لا تنوي المس بتعهد ادارة الرئيس بوش بمنح اسرائيل مساعدات على مدى السنوات العشر المقبلة، ابتداء من سنة 2009.
وفي اطار هذه المساعدات، ستحصل اسرائيل على 2.5 مليار دولار خلال العام الجاري، 2. 775 مليار دولار خلال سنة 2010، وسيصل المبلغ الى 3 مليارات دولار خلال سنة 2011. وستتلقى اسرائيل من الولايات المتحدة ما مجموعه 30 مليار دولار حتى سنة 2019. وبالاضافة الى ذلك، من المتوقع ان تقدم الولايات المتحدة الى المؤسسة الامنية الاسرائيلية المساعدة في تطوير انظمة دفاع صاروخية ضد القذائف والصواريخ، بدءا بصواريخ (القسام) وحتى الصواريخ البالستية.
القدس العربي، 2009/5/13

33. باراك: الذين اغتالوا صلاح شحادة كانوا يدافعون عن "إسرائيل"

قال أيهود باراك ، وزير الحرب الإسرائيلي تعقيباً على أنباء بدء التحقيق في أسبانيا ضد قـادة الـدائرة الأمنية الإسرائيلية عند اغتيال صلاح شحادة قبل 7 سنوات: "أنوي التوجه لوزير الخارجية الأسـباني ، ووزير الدفاع الأسباني ، وإن كان هناك حاجة سأتوجه لرئيس الوزراء الأسباني الذي هو زميلـي فـي مجموعة الاشتراكية الدولية ، وذلك من أجل العمل على إزالة مساوئ هذا الأمر".

وأضاف باراك:"لا يوجد جيش أخلاقي كالجيش الإسرائيلي ، ولا شك لدي في أن أولئك الـذين عملـوا حينها على اغتيال شحادة ، قاموا بذلك عن روية وكانت أعينهم موجهة نحو هدف واحد فقط: وهو الدفاع عن إسرائيل ، وتم ذلك بوسائل تخدمها".

وتطرق باراك في جلسة حزب العمل لموضوع ميزانية الدولة ، وقال: "على الرغم من قرار الحكومـة بالأمس ، فإننا نرجح أنه لن يكون هناك مناص إلا توسيع هذه الميزانية لمواجهة المطالـب الاجتماعيـة التي نواجهها".

الدستور، 2009/5/13

34. انتقادات يهودية للبابا ومطالبته بالاعتذار عن ماضيه

الناصرة - أسعد تلحمي: وجهت انتقادات إسرائيلية ممزوجة بإحباط وغضب من الكلمة التي ألقاها البابا ليل أول من أمس في النصب التذكاري لضحايا المحرقة النازية "ياد فشيم" بداعي أنها لم تتضمن اعتذاراً منه كألماني، وكمسيحي يرأس الكنيسة الكاثوليكية على سلوكها إبان المحرقة.

وأبرزت كل وسائل الإعلام العبرية امتناع البابا عن "طلب الصفح" من اليهود على رغم دعوته في كلمته إلى "عدم انكار أو تشويه أو نسيان معاناة ضحايا المحرقة"، أو "هشواه" كما لفظها، وهي الكلمة العبرية التي تعني "الكارثة" ويصف بها اليهود المحرقة.

وكان رئيس الكنيست، وهو أهم ثالث منصب في الدولة العبرية، رؤوبين ريبلين أبرز المنتقدين للبابا. وقال للإذاعة العامة إن "البابا تحدث وكأنه مؤرخ... تحدث عن أمور ما كان يجب أن تقع، لكنه كان جزءاً منها". وأضاف: "مع كل الاحترام الواجب للكرسي الرسولي، لا يمكن أن نتجاهل الحمل الذي يأتي به كألماني انضم الى جيش هتلر الذي كان أحد الأدوات في تلك الابادة".

وكتبت كبرى الصحف الإسرائيلية "يديعوت أحرونوت" أن البابا "فوت فرصة تاريخية ليعتذر عن صمت الكنيسة إبان المحرقة... وآثر تجاهل إنكار الكارثة أو الدور الذي لعبته المؤسسة التي يتزعمها في الفظائع ضد اليهود". وتوقف المحتجون على كلمة البابا عند استعماله كلمة قُتلوا (killed) وليس (murdered) التي تحمل في طياتها صفة الجريمة، في إشارة إلى ضحايا النازية من اليهود.

الحياة، 2009/5/13

35. بركة يدين انفلات اليمين الإسرائيلي ضد البابا

الناصرة - زهير اندراوس: هاجم النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطيـة للـسلام والمـساواة، الثلاثاء، عضو الكنيست العنصري من حركة (كاخ) الارهابية، ميخائيل بن اري، حين طلب من لجنـة الكنيست ادراج بحث زيارة قداسة البابا على جدول اعمال الكنيست، على انها مصدر تلوث للبيئة، وقال ان هذا يندرج في اطار حملة محمومة، تقودها جهات متطرفة لبث اجواء الكراهية والعنصرية والحقد.

وقال بركة: انني لا استطيع ان ابدي التأييد لكل ما يقوله او لا يقوله قداسة البابا، بنـديكتوس الـسادس عشر، ولكن هذه زيارة لرجل دين ذي مكانة عالمية، يمثل كنيسة ينتمي اليها مليار وربع المليار انسان، وزيارته هامة لتقريب القلوب ولدفع قيم العدالة والسلام بين البشر.

القدس العربي، 2009/5/13

36. الاحتلال يصدر أوامر هدم جديدة لعشرات الشقق السكنية في القدس

أصدرت بلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، اليوم، دفعة جديدة من الأوامر الإدارية لهدم المنازل في القدس تستهدف 31 شقة سكنية تؤوي أكثر من ثلاثمائة مواطن.

وأعلن مكتب مستشار رئيس الوزراء لشؤون القدس حاتم عبد القادر، الليلة، بأن بلدية الاحتلال أصدرت أوامر هدم إدارية بحق تسعة منازل في منطقة حوش مشعل في حي الثوري المحاذي لبلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، وتؤوي نحو سبعين مواطناً، بحجة البناء والإضافة دون ترخيص. وقال المكتب أن أوامر الهدم صدرت رغم تقديم مخططات هيكلية للجنة المحلية للمنازل المهددة بالهدم، وأضاف بأن أوامر الهدم تشمل المنازل القديمة والإضافات، لافتاً إلى أنه سيتم التوجه إلى القضاء لاستصدار قرارات تجميد ضد أوامر الهدم.

من جهة ثانية، سلّمت بلدية الاحتلال المواطن حمادة محفوظ إخطارات بهدم بنايته السكنية في حي بيت حنينا والمكونة من 22 شقة سكنية بحجة البناء دون ترخيص، والتي تم تشييدها في العام 1999م وهي عبارة عن شقق سكنية مباعة جميعها للمواطنين، وتؤوي نحو 250 مواطناً.

عرب48، 2009/5/13

37. "مؤسسة الأقصى": الاحتلال يحول المساجد في القدس إلى كنس

القدس المحتلة: قام وفد من "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" أمس، بزيارات ميدانية تفقدية لعـدد مـن المقدسات والأوقاف في القدس، ورصد آخر ما تتعرض لها من الانتهاك والتهويد، ونقل الوفد صور مـا آلت إليه المساجد في المدينة المقدسة حيث حولت إلى كنس يهودية وأصبح بعضها مزارا لجنود الجـيش الإسرائيلي.

الحياة الجديدة، 2009/5/13

38. مفتي القدس يدعو بابا الفاتيكان للعب دور فاعل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية

القدس - فرح سمير: دعا مفتي القدس والديار الفلسطينية محمد حسين بابا الفاتيكان بنيديكت السادس عشر إلى لعب دور فاعل لوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين. وقال مفتي القدس "إننا في هذه البلاد التي غاب عنها الأمن والسلام جراء الاحتلال الإسرائيلي نصبو إلى يوم الحرية ونهاية الاحتلال وحصول شعبنا على حقوقه المشروعة ومنها إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحق عودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم التي هجروا منها". وأضاف "نتطلع لدوركم في وقف العدوان المستمر على أبناء شعبنا وأرضنا ومقدساتنا في القدس وغزة والضفة الغربية". كما دعا المفتي البابا إلى تمكين المسلمين والمسيحيين من الوصول إلى أماكنهم المقدسة في مدينة القدس حيث تحرمهم السلطات الإسرائيلية من هذه الرغبة الأكيدة لديهم.

عكاظ، 2009/5/13

39. الاحتلال يقصف رفح.. ويتوغل شرق جباليا

ذكرت **الأيام، فلسطين، 2009/5/13** عن مراسلها محمد الجمل، أن عددا من الزوارق الإسرائيلية قبالة سواحل رفح شنت عمليات قصف عنيفة وعشوائية باتجاه مناطق متفرقة من الـشريط الـساحلي خـلال الساعات الثماني والأربعين الماضية.

وأكدت مصادر متعددة أن القصف الذي وصف بالأعنف منذ انتهاء الحرب على غزة، تركز بالقرب من الحدود المصرية الفلسطينية جنوب الساحل، وكذلك بالقرب من ميناء الصيادين، ما أسفر عن تضرر عدد من المراكب وإلحاق أضرار في غرف ومبان تقع بالقرب من الميناء.

وأضافت **صحيفة فلسطين، 2009/5/13** أن قوات الاحتلال ، توغلت أمس، شرق بلدة جباليـا شـمال قطاع غزة. وذكرت مصادر أمنية محلية وشهود عيان لـ"فلسطين"، أن عدداً مـن الآليـات العـسكرية الإسرائيلية ترافقها جرافتان مدرعتان توغلت مئات الأمتار وتمركزت خلف مقبرة الشهداء مـن الجهـة الشمالية الشرقية، وشرعت بإطلاق النيران بشكل كثيف صوب المواطنين وممتلكاتهم دون أن يبلغ عـن وقوع إصابات.

40. الاحتلال يحول القدس إلى ثكنة عسكرية

القدس المحتلة - وكالات: حولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مدينة القدس المحتلة، خاصة بلدتها القديمة ومحيطها إلى ثكنة عسكرية، نشرت خلالها آلاف العناصر من شرطة وحرس حدود ومخـابرات الاحتلال في كل الأماكن وعلى بوابات المسجد الأقصى المبارك.
وذكرت مصادر محلية أن مدينة القدس بدت وكأنها احتُلت اليوم نظراً للانتشار العـسكري والبوليـسي والاستخباراتي الكثيف، لافتاً إلى أنه تم وضع متاريس وحواجز عسكرية وبوليسية على مـداخل البلـدة القديمة، وتم منع دخول المواطنين المقدسيين ممن تقل أعمارهم عن الخامسة والخمسين سنة من دخـول البلدة القديمة أو المسجد الأقصى المبارك.

صحيفة فلسطين، 2009/5/13

41. "جمعية فلسطينية" تستهجن لقاء البابا عائلة "شاليط" وتجاهله الأسرى الفلسطينيين

غزة: عبرت جمعية "واعد للأسرى والمحررين" عن غضبها الشديد من قيام بابـا الفاتيكـان بينـديكت الـ16 بزيارة عائلة الجندي الصهيوني الأسير لدى المقاومة الفلسطينية جلعاد شاليط، متجاهلاً أكثر مـن 11 ألفًا من الأسرى الفلسطينيين.

إخوان أون لاين، 2009/5/12

42. الاحتلال يعتقل والدة عنصر من "كتائب القسام"

الضفة الغربية: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس، الحاجة عدلة ياسين (52عاما)، وهي والدة أحد المطاردين التابعين لكتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة حماس من مدينة قلقيلية، والمطارد لقوات الاحتلال منذ قرابة ثلاث سنوات.

السبيل، الأردن، 2009/5/13

43. المفكر الفلسطيني منير شفيق يدعو عباس للرحيل ويحذر من حل الدولتين

دعا المفكر الفلسطيني منير شفيق الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الرحيل، محذرا من أنـه انتقـل مؤخرا من الهجوم على المقاومة إلى الهجوم على حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فـتح) لتـصفيتها.
وقال شفيق في ندوة بمقر الجزيرة نت في الدوحة إن حملة السلطة حاليا تستهدف حركة فتح، مشيرا إلى أن رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال سلام فياض أعاد بناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية بعيدا عـن حركة فتح بإشراف الجنرال دايتون. وحذر من أن عقد المؤتمر السادس لحركة فـتح بالطريقـة التـي يسعى عباس إليها قد يفجر الحركة من الداخل. وهاجم شفيق ما يسمى حل الدولتين، وقـال إنـه حـل "تصفوي" للقضية الفلسطينية ويختلف عما طرحته حركة فتح بشأن إقامة دولة فلسطينية، مشددا على أن قيام دولة عبر التفاوض وفق موازين القوى الحالية سيكون على حساب حق العودة بشكل أساسي.

وأعرب عن اعتقاده بأن المفاوضات السرية الثنائية التي جرت على مدى 268 جولة حسب تصريحات لكبير مفاوضي السلطة قد توصلت إلى نتائج لم يعلن عنها، وقال إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيـامين نتنياهو سيسعى للبدء من النقطة التي وصلت إليها السلطة في تنازلاتها.
وأضاف شفيق أن "نتنياهو يناور حاليا برفض حل الدولتين حتى ينتزع مكاسب جديدة بضغوط أميركية فوق ما حصلت عليه حكومة سلفه" رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت. وقـال إن الحـل المطـروح يستغني عن حق العودة للاجئين وإجراء التعديلات الخاصة بتبادل الأراضي بين الضفة الغربية والنقـب بما يعني القبول بالمستوطنات القائمة وجدار "الفصل العنصري". وعرض خريطـة نـشرتها صـحيفة لوموند دبلوماتيك الفرنسية في عددها الأخير عن الضفة الغربية حيث حولتها المستوطنات إلـى جـزر متناثرة، وتساءل عن مصير الدولة التي ستنشأ جراء هذا الوضع.

الجزيرة نت، 2009/5/12

44. أكاديميون: عودة اللاجئين حق مكفول بميثاق حقوق الإنسان العالمي

خان يونس: أكد مشاركون في ندوة حملت عنوان" الأبعاد الجغرافية والتاريخيـة والإعلاميـة للنكبـة" وعقدت في جامعة الأقصى بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة أمس أن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأوطانهم حق مكفول بمواد الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.
ورأى د.أحمد إبراهيم حماد عميد كلية الإعلام في الجامعة أن الاهتمام الإعلامي بالنكبـة فـي الـدول العربية والاسلامية وفلسطين شكل مفارقة إعلامية وبصمة جديدة تركت أثرها علـى ذاكـرة الـشارع الفلسطيني والعربي والإسلامي، وسجلت حضوراً في ذهنية الباحثين والسياسيين والنخبة في العالم. وأكد رئيس الدالي المحاضر بقسم الجغرافيا في الجامعة أن قضية فلسطين ترتكز منذ بدايتها وحتى يومنا هذا على عنصرين أساسيين هما الأرض والإنسان. وأوضح د. خالد صافي عميد التخطيط في الجامعـة أن المشروع الصهيوني يتحرك الآن نحو: تهويد القدس، وتكثيف الاستيطان في الضفة الغربيـة، وتحقيـق مشروع يهودية الدولة، وإجهاض إمكانية إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حـدود 1967م وعاصـمتها القدس.

صحيفة فلسطين، 2009/5/13

45. "الصحة المقالة" تحذر من وفاة مئات المرضى خلال أيام لنفاد محاليل غسيل الكلى

غزة: حذرت وزارة الصحة الفلسطينية من أن المئات من مرضى الكلى في قطاع غزة قد يفارقون الحياة خلال الأيام القادمة في ظل بدء نفاد محاليل غسيل الكلى في مستشفيات قطاع غزة. وأعلنت الإدارة العامة للصيدلة في الوزارة عن نفاد محاليل غسيل الكلى خلال ثلاثة أيام فقط الأمر الذي سيهدد حياة أكثر من 600 مريض يقومون بغسيل الكلى بينهم 200 طفل. وأشارت إلى أن وزارة الصحة قد قامت في السابق بتقليص عدد الغسلات من ثلاث مرات أسبوعيا إلى مرتين جراء تعطل الأجهزة الخاصة بغسيل الكلى فيما سيتوقف العمل الآن بشكل كامل بعد نفاد المحاليل. ووجهت وزارة الصحة نداء استغاثة إلى كافة المنظمات الإنسانية والدولية والصليب الأحمر والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وكل ضمير حي بضرورة التدخل الفوري والعاجل من اجل فتح المعابر والسماح بإدخال هذه الأجهزة لانقاذ حياة المرضى قبل فوات الأوان.

قدس برس، 2009/5/12

46. 14 سيارة إسعاف إماراتية لغزة

القاهرة: أعلن محمود أبو المجد منسق الهلال الأحمر المصري على معبر رفح أن 14 سيارة إسعاف إماراتية وصلت للأراضي المصرية عن طريق ميناء السويس البحري في طريقها إلى قطاع غزة.

الخليج، 2009/5/13

47. "سلطة المياه" تحذر من أزمة مائية بسبب سرقة "إسرائيل" مصادرها الطبيعية

نابلس: أكد رئيس سلطة المياه د. شداد العتيلي أن كمية المياه المتاحة للشعب الفلسطيني محدودة جدا وهو الأفقر مائيا بالمنطقة "لذلك نواجه أزمة ماء بالصيف كما نواجهها بالشتاء". وقال إن سبب شح المياه هو عدم سماح إسرائيل للجانب الفلسطيني بزيادة المصادر الطبيعية بحفر الآبار إلا بإذن منها "فمشاريع الحفر تحتاج تراخيص حتى إذا كانت بالمناطق المصنفة (ج) التابعة للسلطة حسب اتفاقية أوسلو، والتي تشكل 60% من أراضي الضفة الغربية".

أما الأسباب الأخرى فتتعلق بمنع إسرائيل الفلسطينيين منذ 1967 من حفر آبار بالحوض الغربي أهم الأحواض المائية بفلسطين، وهي لا تسمح لهم بالوصول لنهر الأردن منذ ذلك التاريخ. واتهم العتيلي إسرائيل بسرقة المياه وبيعها للفلسطينيين بأثمان باهظة تقارب دولارين للكوب الواحد "فنشتري ما يقارب خمسين مليون كوب ماء سنويا من إسرائيل، وعندما تقدمنا العام الماضي بطلب لزيادة الكمية المشتراة بعشرة ملايين كوب لم نحصل عليها". وحسب العتيلي يعيش مائتا تجمع فلسطيني دون شبكة مياه، والمتاح أقل مما تسمح به منظمة الصحة العالمية"حيث لا يتجاوز استهلاك الفرد الفلسطيني من 60 -70 لترا يوميا بينما يستهلك الإسرائيلي ما يقارب 350-380".

أما في قطاع غزة فالوضع أكثر مأساوية "لدرجة أن أقل من 10% فقط من مياه الحوض الساحلي الجوفي الذي يزودهم مياه صالحة للشرب" يعود إليه ثلاثين مليون كوب مياه عادمة، ومع ذلك يشرب منه الناس نتيجة للحصار "خاصة شماله ومنطقة بيت لاهيا". وحسب العتيلي، فإن 70% من الأمراض المنتشرة بالقطاع لها علاقة بالمياه، والبدائل كالتحلية مكلفة خاصة أن 80% من السكان يعيشون تحت خط الفقر.

الجزيرة نت، 2009/5/12

48. الأردن: سبعة آلاف عامل في "أونروا" يضربون للمطالبة بتحسين رواتبهم

عمّان - أ ف ب: بدأ نحو سبعة آلاف من موظفي وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في الأردن أمس إضراباً عن العمل لثلاثة أيام لمطالبة الوكالة التي تعاني أزمة مالية بزيادة رواتبهم.

وقال الناطق باسم المنظمة في الأردن مطر صقر إن «الغالبية العظمى من موظفي الوكالة في المملكة البالغ عددهم نحو سبعة آلاف موظف وموظفة بدأوا الإضراب». ويعمل هؤلاء في 177 مدرسة تضم 123 ألف طالب وطالبة و24 مركزاً صحياً، إضافة إلى مراكز لبرامج المرأة ومراكز خدماتية لذوي الحاجات الخاصة.

وأوضح صقر أن «المضربين يطالبون بزيادة على رواتبهم بمقدار 7 في المئة بعد زيادة الحكومة الاردنية لرواتب موظفيها 7 في المائة، رغم أوضاع الوكالة المالية الصعبة".

ويقدم هؤلاء الموظفون والعاملون خدماتهم في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية لنحو 1.8 مليون لاجئ فلسطيني يقيمون في 12 مخيماً وفي مناطق تواجد اللاجئين الفلسطينيين في مختلف أرجاء

الأردن. وتوقعت أونروا أن يتجاوز العجز المالي في موازنتها مع الشهور الأولى من العام الجاري 160 مليون دولار.

الحياة، 2009/5/13

49. أحزاب المعارضة الأردنية تدعو إلى عدم استقبال نتنياهو" وتحذر من تعديل المبادرة العربية

عمّان: حذرت اللجنة التنسيقية العليا، لأحزاب المعارضة في الأردن، والتي ينضوي تحت مظلتها نحو 12 حزبا معارضا، بينهم حزب جبهة العمل الإسلامي أكبر حزب سياسي في البلاد، مما وصفته عمليات "حراك سياسي" مشبوهة، تجري حاليا في المنطقة، الهدف منها تصفية القضية الفلسطينية.

وكانت اللجنة، أصدرت بيانا، عقب اجتماع لها الثلاثاء (5/12)، رأت فيه أن "عملية الحراك السياسي التي تجري تحت عناوين مختلفة، كالمبادرة الأمريكية الجديدة، وتعديل المبادرة العربية، ومفاوضات فلسطينية صهيونية (الإسرائيلية) جديدة، يندرج في إطار التكيف مع إعادة ترتيب أوراق الإدارة الأمريكية في المنطقة بعد فشل الإدارة السابقة في مشروعها الاحتلالي للعراق وفشل الكيان الصهيوني بالقضاء على المقاومة في فلسطين ولبنان وسقوط رهانها على عزل سورية".

قدس برس، 2009/5/12

50. "جبهة العمل الإسلامي" تستهجن لقاء البابا عائلة شاليط وتجاهله الأسرى الفلسطينيين

هديل الدسوقي: أبدى أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي زكي بني ارشيد استياءه من زيارة البابا لأسرة شاليط أول أمس أثناء زيارته للأراضي المحتلة، وقال: "لم يمتلك البابا الحد الأدنى من العدالة نظرا لعدم زيارته لأي من ذوي الأسرى الفلسطينيين أو الأردنيين في سجون الاحتلال"، مذكرا بأن "رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عبد العزيز الدويك معتقل كرهينة عند الاحتلال، وكذلك أحمد سعادات الأمين العام للجبهة الشعبية، وأمين سر حركة فتح مروان البرغوثي". وقال "زيارة البابا وظفت سياسيا لصالح الكيان الصهيوني في صراعه مع العالم الإسلامي، وكان من الأولى أن يبعد نفسه عن مثل هذه المواقف المثيرة". وتمنى بني أرشيد "أن لا يطالب البابا بإطلاق سراح شاليط"، معتبرا تجاهله للسلطة الفلسطينية "إهانة".

السبيل، الأردن، 2009/5/13

51. "الفاينانشيال تايمز": حزب الله يؤكد دعمه لحماس

لندن - عمر عبد العزيز: انفردت صحيفة الفاينانشيال تايمز بلقاء مع الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني، واختارت له عنوان "حزب الله يؤكد دعمه الكبير لحركة حماس". وتنقل الصحيفة عن قاسم قوله إن الحزب ظل يمد الفلسطينيين في غزة "بكل شكل من أشكال الدعم".

ووصفت الصحيفة هذا التصريح بأنه اعتراف لافت للنظر للدور المتنامي للحزب في منطقة الشرق الأوسط. كما قالت الصحيفة إن هذه "التعليقات الصريحة" هي أول تأكيد واضح لمساعدة حزب الله لحماس. وأضاف قاسم "لكن مصر كشفت الآن أننا قدمنا مساعدة عسكرية لفلسطين، لقد فعلنا ذلك لفترة من الزمان، لكننا لم نتحدث عنه".

بي بي سي 2009/5/13

52. 70 جمعية أهلية لبنانية وفلسطينية تضع خطة لمدة 3 سنوات في المخيمات

التقت أمس، في بيروت، حوالي 70 جمعية أهلية لبنانية وفلسطينية لمناقشة مسودة خطة عمل لثلاث سنوات مستقبلية في المخيمات وجوارها، وذلك تحت عنوان "مبادرات الحوار اللبناني - الفلسطيني في

المجتمع المدني 2". والمبادرة، التي رعتها لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني بالتنسيق مع الجمعيات الأهلية، واستغرق إعدادها ستة أشهر بعد ورشة العمل الأولى، أفتتحت بكلمة لمستشار رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني زياد الصائغ اعتبر فيها أن المجتمع المدني شريك في المسؤولية، وفي صياغة الرؤية الاستراتيجية وتحققها. وأعلن الصائغ شراكة في بروتوكول تعاون مستقبلي يبدأ باللجنة اللبنانية - الفلسطينية للحوار والتنمية في صيدا ويعمم مع شبكات أخرى.
وعرض د. جابر سليمان مسودة خطة العمل التي توزّعت على محورين أساسيين: حقوق اللاجئ الفلسطيني في لبنان/ برنامج المناصرة، وبرنامج الأنشطة والفاعليات المشتركة. ويتضمن برنامج المناصرة شراكة مع الإعلام لصياغة خطاب عقلاني حقوقي. أما برنامج الأنشطة والفاعليات فيقوم على التشبيك والتدريب وإطلاق المخيمات الشبابية، وتنظيم زيارات تعارف متبادلة، وتشجيع العمل التطوعي، وتنظيم عروض سينمائية، ومعارض كتب الخ. ثم دار النقاش حول صياغة السياسات والاستراتيجيات، لينقسم المجتمعون إلى حلقتي عمل بهدف التداول في ما ورد في خطة العمل، على أن تصدر التوصيات خلال الأيام القليلة المقبلة.

السفير، 2009/5/13

53. الاحتلال يسلم قوات الطوارئ في لبنان خرائط لمواقع وجود القنابل العنقودية

تلقى رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة مساء أمس، اتصالا هاتفيا من قائد قوات الطوارئ الدولية في لبنان الجنرال كلاوديو غراتسيانو، ابلغه فيه ان الجانب الإسرائيلي قد سلم قيادة قوات الطوارئ المواقع التي نشرت فيها قوات الاحتلال الاسرائيلي، القنابل العنقودية في الاراضي اللبنانية قبل انسحابها منه اثر عدوان 2006.

السفير، 2009/5/13

54. الرئيس المصري: لا نقبل بدولتين في غزة والضفة ونسعى للم الشمل الفلسطيني

ذكرت صحيفة **الأهرام، 2009/5/13،** أن الرئيس حسني مبارك أكد أنه لابد من الأخذ بحل الـدولتين، حتى يعيش الفلسطينيون والإسرائيليون في سلام، وقال، إن أي حديث عن دولة واحدة سيكون مـضيعة للوقت والفوضى. وقال الرئيس، في حديث للتليفزيون الإسرائيلي، أنا لا يهمني لاحزب الله ولاأي أحـد، مايهمني هو ما يهدد الأمن القومي المصري.
وشدد على أنه دون تحقيق تقدم في السلام ودون إعطاء الفلسطينيين أرضهم، لن يكون هنـاك تطبيـع، مشيرا إلى أن الدول العربية جميعها لا توافق على تعديل مبادرة السلام العربية. وحذر الرئيس مبـارك من استمرار الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، لأنه سيولد المزيد من العنف، ويـدمر جهـود السلام. وأكد استمرار مصر في جهود تحقيق التهدئة وإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير شـاليط، وتحقيق الوفاق الفلسطيني، وشدد على أن مصر تسعى للم الشمل الفلسطيني، وأنها لا تقبل بدولتين فـي غزة والضفة، مؤكدا أن ذلك أمر مرفوض عربياً. وقال الرئيس، إن الرأي العام فـي مـصر لا يقبـل ليبرمان، لأنه تطاول علينا، وهدد بضرب سيناء والسد العالي. وأشار مبارك، إلى أنه تصريح غير متزن يترسخ في ذهن الرأي العام. وأضافت صحيفة **السفير، 2009/5/13،** من وكالـة أ ش أ، أن الـرئيس المصري قال ان "زعيم حزب الله (السيد حسن نصر الله) اعترف بانه كان يريـد ان يرسـل أسـلحة، وعندما تريد إرسال أسلحة، المفروض ان تستأذن.. وأيضا لماذا هذا البلد؟ ممكن مـن دولـة أخـرى.. عموما، السلاح يدخل من البحر، وسبق أن قلت هذا ولم تعطوا أهمية له، وقلتم إن السلاح يـدخل مـن الأنفاق، طبعا ليس من الممكن ان يدخل مدفع كبير عبر النفق".

55. مبارك يحض الفلسطينيين على الوحدة للتوصل الى قيام دولة فلسطينية مستقلة

شرم الشيخ - ا ف ب: حض الرئيس المصري حسني مبارك، امس، الفصائل الفلسطينية على الوحـدة للتوصل الى قيام دولة فلسطينية مستقلة. وقال مبارك، خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني الذي يزور مصر، ان "الانقسام الفلسطيني لن يؤدي الى حل القضية الفلسطينية علـى الاطلاق لانه يعطي العذر للجانب الاسرائيلي". واضاف، "اذا استمر الوضع على مـا هـو ولـم يتحـد الجانبان في غزة والضفة فهذه "اجمل هدية لـ"اسرائيل" لعدم التفـاوض وعـدم الحـل"، موضـحا ان ""اسرائيل" في اسعد حالتها بسبب الانقسام الفلسطيني".

الرأي، الأردن، 2009/5/13

56. غول: حرب غزة حالت دون المفاوضات المباشرة بين سوريا و"إسرائيل"

دمشق - د ب أ: أكد الرئيس التركي عبدالله جول أن المفاوضات السورية - الاسرائيلية غير المباشـرة التي كانت بوساطة تركية اقتربت جدا من ان تتحول الى مباشرة، لكن الحرب في غزة حالت دون ذلك. ونقلت الاعلامية السورية هناء الصالح التي خصت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بمعلومات من اللقـاء الذي جمعها مع الرئيس التركي، عن جول تأكيده "ضرورة المصالحة الوطنية الفلسطينية".

الرأي، الأردن، 2009/5/13

57. 14 دولة تشارك في مؤتمر مقاطعة "إسرائيل" في دمشق

دمشق - محمد ظروف: بحضور وفود 14 دولة عربية وغياب ثماني دول بدأت فـي دمـشق، امـس، اعمال المؤتمر الثاني والثمانين لضباط المكاتب الاقليمية لمقاطعة "إسرائيل" في دمشق. وكشف الـسفير سالم العجيلي الهويني، المفوض العام للمكتب الاسلامي لمقاطعة "اسرائيل"، ان مشروع القـرار الـذي سيعرض على اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية بدمشق من 23-25 مايو الجاري يتضمن مطالبة الدول الاسلامية بانشاء مكاتب لمقاطعة "اسرائيل" في كل دولة وتعيين مديري ارتباط لها لكـي يـتمكن المكتب الاسلامي من ضمان عقد دورات منظمة لمؤتمرات اسلامية قادرة على تحقيق اهدافها.
وتجدر الاشارة الى ان ثماني دول عربية تقاطع المؤتمر وهي مصر والاردن وموريتانيا وجزر القمـر والصومال والبحرين وجيبوتي والمغرب.

الوطن، قطر، 2009/5/13

58. المعلم يتباحث مع مشعل تطورات الحوار الفلسطيني وتأليف حكومة وفاق وطني

أ ف ب: أعلنت وكالة الأنباء السورية سانا، أن وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، ورئيس المكتـب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، تباحثا، أمس، في تطورات الحوار الفلسطيني وتأليف حكومة وفاق وطني.

الأخبار، 2009/5/13

59. السودان يتهم "إسرائيل" بالسعي للتجسس عليه

الخرطوم - كمال بخيت: اتهمت الحكومة السودانية "إسرائيل" بالسعي لاستغلال تسلل بعض الـسودانيين الى اراضيها طلباً للجوء، وقال السفير علي الصادق، الناطق الرسمي باسم الخارجية السودانية امس، إن أبرز تلك الاهداف يتمثل في خلق جواسيس ضد السودان لاستخدامهم في مرحلة من المراحل للعمل ضد بلادهم، "حتى تتكسر الدولة على أيديهم". وكشف عن تبادل للمعلومات بين الاجهزة السودانية والمصرية المختصة حول اللاجئين السودانيين في "إسرائيل"، مؤكداً ان كل المعلومات بشأنهم تستقى من الـسلطات

المصرية والمفوضية العليا للاجئين، نافياً وجود أي اتصالات مباشرة مع "إسرائيل". وقال الـصادق إن سفارة السودان في القاهرة على استعداد لتقديم كل التسهيلات للـسودانيين الموجـودين علـى الحـدود والراغبين في العودة.
وفي السياق يعتزم عبد الواحد محمد نور رئيس حركة تحرير السودان زيارة "اسـرائيل" مـرة اخـرى بغرض التباحث مع الحكومة الإسرائيلية حول دعم حركته، وكذلك بحث أوضاع السودانيين اللاجئين في "إسرائيل".

القدس العربي، 2009/5/13

60. مصر: دعوى وقف تصدير الغاز للصهاينة تواجه معوقات قضائية

هند محسن: أكد السفير إبراهيم يسري منسق حملة (لا لتصدير الغاز إلى الكيان الصهيوني) أن طريـق منع التصدير عن طريق القضاء اصطدم بالمعوقات الغريبة، التي تحدث لأول مرة في تـاريخ القـضاء المصري. ووصف يسري تأجيل محكمة القاهرة للأمور المستعجلة بمحكمة عابدين اليوم للاستئناف ضد الحكم الصادر عن القاضي الجزئي خالد الحادي بإلغاء وانعدام الحكم الصادر بوقف تصدير الغاز للكيان الصهيوني إلى جلسة 9 يونيو المقبل بأنها مماطلة واضحة.

إخوان أون لاين، 2009/5/12

61. حاخامات يباركون الرئيس التونسي لسماحه بمواصلة تنظيم مراسم الحج إلى كنيس الغريبة

جربة - وكالات الأنباء: بارك حاخامات يهود، أمس، الرئيس التونسي زين العابدين بن علـي لـسماحه بمواصلة تنظيم مراسم (الحج) اليهودي السنوي إلى كنيس الغريبة بجزيرة جربة جنوب العاصمة تـونس ولتأمينه زيارة آلاف اليهود إلى هذا المعبد لحضور "الهيلولة" وهي احتفالات دينية يهودية سـنوية تقـام بالكنيس الذي يحظى بمكانة خاصة لدى يهود العالم.

الدستور، 2009/5/13

62. الأمم المتحدة: ارتفاع ممارسات القمع والتهديم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بدرجات كبيرة

واشنطن - محمد سعيد: أكد تقرير أصدره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ، أن أرتفاع العنف بدرجة كبيرة خلال الأسبوع الأخير من شهر إبريل - نيسان الماضى بالأراضى المحتلة أسفر عن إصابة 51 فلسطينيا من بينهم تسعة أطفال وأربعة جرحى فى الضفة الغربية ، أطلقت القوات الإسرائيلية النار عليهم فى إعتداءات عسكرية للجيش الاسرائيلى وهو ما يمثل أكثر من ضعف متوسط عدد المصابين الفلسطينيين اسبوعيا خلال العام الماضى 2008 . وأشار التقرير إلى تصاعد عمليات الاعتداء التي تقوم بها قطعان المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم في الأسبوع الماضي والذي أسفر عن إصابة 17 فلسطينيا فى تلك الاعتداءات.. وقد تكررت إعتداءات الأسرائيليين على الفلسطينيين وممتلكاتهم فى عدة أماكن بالضفة الغربية ومن بينها تجريف الأراضى الفلسطينية المزروعة.
كما تكررت الحوادث المنفصلة لهجمات الجنود الإسرائيليين ضد الفلسطينيين عند نقاط العبور خلال هذا الأسبوع ..وفى نقطة تفتيش فى أريحا ، تعرض ثلاثة مدنيين فلسطينيين من طولكرم لهجوم جسدى من جانب جنود إسرائيليين وفى حادثة أخرى يوم 23 نيسان ، أوقف الجنود الأسرائيليون فى قرية طرا الغربية رجلين وهوجما جسديا.

وأشار التقرير الى زيادة عدد عمليات التفتيش العسكرى الإسرائيلية للأسبوع الثانى على التوالى "من 104 فى الأسبوع السابق إلى "115 ، كما ارتفع عدد عمليات القبض على الفلسطينيين"من 60 عملية توقيف فى الأسبوع السابق إلى "77 ، لكنه يظل أقل من المتوسط فى 2008،
وأوضح التقرير أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تمارس هدم وإزالة مساكن فلسطينية فى القدس الشرقية ، وخلال المدة التى يغطيها التقرير ازيل 26 مسكنا ، بما فيها 14 خيمة سكنية يمتلكها رعاة فلسطينيون فى منطقة نابلس بذريعة عدم الحصول على تصريح بناء من سلطات الإحتلال ..مشيرا الى ان الإسرائيليين دمروا مساكن فى عام 2005 ، وقالوا لهم إنهم يمكن إن ينصبوا خيام فى نفس المنطقة ، وقد أنذروا الأسر المشردة المكونة من 101 شخص بإخلاء مساكنهم خلال 48 سنة .
وبرغم ذلك يشير التقرير الدولى إلى أن النشاطات العسكرية الإسرائيلية لم تتوقف فى غزة ، وقد أطلق جنود إسرائيليون قذائف بشكل عشوائى داخل مناطق الحدود بالقرب من معبرى صوفا وكارنى.
ويؤكد التقرير أن الحصار الذى تفرضه "إسرائيل" منذ 22 شهرا يؤثر على جميع أوجه الحياة فى غزة وخلال هذا الإسبوع سمحت "إسرائيل" بدخول 776 شاحنة فقط تحمل سلعا ، من بينها 203 شاحنة لوكالات المساعدة الإنسانية 26(فى المائة) بينما لا تزال "إسرائيل" تمنع دخول مواد البناء وقطع الغيار للبنية التحتية والمدخلات الصناعية والزراعية.
وقد أوقفت مؤسسة التأمين الوطنية الإسرائيلية صرف المدفوعات لما يزيد عن 5 آلاف فلسطينى مستحق فى قطاع غزة . ومعظم هؤلاء المستحقين من حقهم الحصول على أقساط تتعلق بحوادث عمل أثناء عملهم فى "إسرائيل" (قبل مارس - آذار 2006).

الدستور، 2009/5/13

63. لافروف: روسيا تواصل اتصالاتها مع حماس

ذكرت **الدستور، 2009/5/13** عبر وكالة بترا في نيويورك، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي ترأس بلاده مجلس الأمن لهذا الشهر أعلن أن موسكو ستواصل اتصالاتها مع حركة حماس لحثها على القيام بخطوات من شأنها الوصول لسلام في فلسطين. وكان لافروف أشار الى أن حماس وغيرها من الجماعات تعرف أن مؤتمر موسكو للسلام سيجري بمشاركة دول "وحماس على علمي لم تشكك بصلاحيات الرئيس محمود عباس في اجراء مفاوضات باسم الشعب الفلسطيني".
وأضافت **الخليج، 2009/5/13** عبر يو.بي.آي، أن لافروف قال أن كثيرين رفضوا الاعتراف بنتائج الانتخابات الفلسطينية التي فازت فيها حركة حماس في يناير/ كانون الثاني 2006، مضيفاً "لو اعترف المجتمع الدولي بنتائج الانتخابات الفلسطينية، لكان هناك اليوم وضع مختلف".

64. منسق الأمم المتحدة: غياب تقدم بشأن المصالحة وفتح المعابر سيبقي احتمال تجدد العنف

واشنطن - محمد سعيد: زار روبرت سيرى المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي ، غزة مؤخرا لتقدير الوضع فى القطاع بعد أكثر من مائة يوم من وقف العدوان الإسرائيلى الأخير ، وإجتمع بقادة الأعمال وموظفى الأمم المتحدة فى المدينة وإستمع الى شكواهم من استمرار واستفحال الصعوبات التى تواجه الأعمال والأسر والجماعات المدنية فى غزة فى الوقت الذى يحاولون فيه إعادة بناء ما خربه العدوان. وأعرب سيرى فى نهاية الزيارة عن إنزعاجه لهذا الوضع .. مؤكدا أن الوفاء بالاحتياجات الإنسانية وبدء الإنتعاش فى وقت مبكر مستحيل بدون السماح بتوريد مناسب للوقود والنقد والمواد اللازمة لإصلاح البيوت والمدارس والعيادات المهدمة وإصلاحات البنية الأساسية اللازمة الأخرى. وقال"ان الوقت يمضى وليس هناك تقدم فعلى، وهناك ببساطة حاجة ماسة الى بدء إعادة بناء

وإصلاح المساكن. وقال "سوف أسعى للحصول على دعم دولى قوى لهذه الجهود ونحن فى حاجة الى أن يسمح بدخول المواد الأساسية حتى يمكن بدء العمل".
كما دعا سيرى الى ضرورة تناول القضايا السياسية ذات الصلة ..قائلا"فى غياب تحقيق تقدم فعلى بشأن قضايا مثل المصالحة الفلسطينية وفتح المعابر والحدود الآمنة وتبادل السجناء سيظل إحتمال تجدد العنف موجودا ..ومن شأن ذلك أن يكون كوارثيا بالنسبة لسكان غزة وكذلك جنوب "إسرائيل" ..ومن ثم ينبغى أن نغير هذه الدينامية بإحراز تقدم وبنتائج عملية على الأرض.

الدستور، 2009/5/13

65. أوباما سيطلب من عباس ونتانياهو اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق السلام

واشنطن، رام الله، القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب: أعلن البيت الأبيض أمس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيدعو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس المصري حسني مبارك إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، عندما يستقبلهم في وقت لاحق هذا الشهر.
وقال الناطق باسم البيت الأبيض روبرت غيبز: «سيناقش الرئيس مع كل منهم الوسائل التي يمكن للولايات المتحدة من خلالها تعزيز وتعميق شراكتنا، وكذا الخطوات التي يتعين على كل الأطراف اتخاذها للمساعدة في تحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وبين "إسرائيل" والدول العربية».

الحياة، 2009/5/13

66. بريطانيا تحاكم دبلوماسياً لشتمه "إسرائيل" أثناء محرقة غزة

يو.بي.أي: وجّهت الشرطة البريطانية، أمس، تهمة معاداة السامية ضد دبلوماسي بارز في وزارة الخارجية لقيامه بشتم الإسرائيليين واليهود خلال محرقة غزة. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية إن الشرطة أخلت بكفالة سبيل روان لاكستون (48 عاماً)، وسيمثل أمام محكمة وستمنستر بلندن في 19 مايو/أيار الحالي.

الخليج، 2009/5/13

67. القنصل الأمريكي في القدس طالب القيادة الفلسطينية بإجهاض مؤتمر فتح السادس

حسن عبد الحليم: علم موقع عرب 48 أن القنصل الأمريكي العام في القدس جاك والاس كان قد حذر القيادة الفلسطينية من عقد مؤتمر فتح السادس خشية أن يتمخض عن نتائج غير محمودة العواقب بالنسبة للولايات المتحدة و"إسرائيل".

عرب48، 2009/5/13

68. حوار مع أنيس صايغ: لنعترف أننا بين خيارين .. المقاومة أو الاستسلام

بيروت: توجّهت «قدس برس» لإجراء حوار موسع مع الدكتور أنيس صايغ، البحّاثة الفلسطيني البارز، الذي رأس في ما سبق «مركز الأبحاث» التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، فشهد المركز في حينه عهده الذهبي كأحد أبرز مراكز البحث العربية، إن لم يكن في ريادتها.
ويأتي الحوار موزّعاً على ثلاثية، تتناول حلقتها الأولى هذه مذكرات صايغ الموسومة بـ«أنيس صايغ عن أنيس صايغ»، والتي قوبلت باهتمام كبير في الأوساط الثقافية والإعلامية والسياسية، كما تتطرّق إلى أوضاع القضية الفلسطينية بين مساري التسوية والمقاومة. وتركز الحلقة على تجربة النكبة الفلسطينية وآفاق حق العودة وقضايا الصراع مع الاحتلال.

وفي ما يلي نص الحلقة الأولى، من ثلاثية حوار «قدس برس»، التي أجراها الزميل ياسر علي في بيروت، مع الباحثة الدكتور أنيس صايغ، الرئيس الأسبق لـ«مركز الأبحاث الفلسطيني».

عن النكبة وتوقعاتها المسبقة

«قدس برس»: عائلة صايغ، نموذج للرد على «شبهات» المتربصين بالقضية الفلسطينية، ومن هذه الشبهات أن «المعارضين للتسوية في المنطقة أحد ثلاثة: إسلاميون متعصبون، جاهلون غُرر بهم، فقراء محتاجون لا يجدون من يساعدهم»! هذا أول ما خطر ببالي وأنا اقرأ مذكراتكم (أنيس صايغ عن أنيس صايغ)؟

أنيس صايغ: أولاً اسمح لي أن أردّ على الشبهات. أعداء الأمة العربية والشعب الفلسطيني يفتشون عن أية حجة لاستخدامها ضد المدافعين عن قضيتنا، فقبل أن تتجه القضية إلى الإيمان الديني والإسلامي، وعندما كانت علمانية إلى حدّ ما، كان الغرب أيضاً يجد أنها تهدد مصلحته، وبالتالي تجب محاربتها، فليس السبب إذن أن غالبية المناضلين الفلسطينيين الآن إسلاميون، فحتى لو كانوا ملحدين فإنّ الغرب سيقف ضدهم. لكنّ كونهم اليوم إسلاميين، تمسك الغرب –وخاصة في عهد بوش- بهذه الحجة. في المقابل، لو كنا ملحدين أو علمانيين، سيجد الغرب أية ذريعة ليحول دون تحقيق أهدافنا.

«قدس برس»: أنتم كعائلة، كان أفرادها مطّلعين على مجريات الأحداث وقارئين للواقع ومستمعين للمناقشات في النوادي والصالونات السياسية.. هل كنتم تتوقعون النكبة؟ وهل كان يمكن تجنّب حدوثها أم لا؟

أنيس صايغ: في ما يخصّ توقّع حدوث النكبة سنة 1948، أعتقد أنّ معظم المثقفين الفلسطينيين آنذاك، ممن نسميهم النخبة الثقافية، كانوا متوجسين من أن لا تقوى الحركة العربية الفلسطينية على مجابهة العدو الصهيوني عندما تحين المعركة، فهم كانوا داخل هذه الحركة ويستطيعون أن يروا مواطن الضعف والقوة ومدى الجهوزية والاستعداد والعجز والتقصير، قبل 15 أيار (مايو) 1948. لكني لا أعتقد أنهم كانوا يتصوّرون أنّ الهزيمة ستكون بهذه الفداحة. يعني توقعوا التوازن في الانتصارات والهزائم، لكنهم لم يتوقعوا قطّ أنّ الخسارة ستكون كارثية وبهذا الشكل الذي أدّى إلى أن يصبح ثلاثة أرباع الشعب الفلسطيني لاجئين.

لا أتحدث هنا عن آراء أبناء بيت الصايغ، بل هذه كانت رؤية عامة بين المثقفين، ورغم أنني كنت صغيراً، لكني كنت أجلس مع إخواني في المقاهي السياسية في حيفا والقدس (لم يكن في طبريا مقاه سياسية) أو بيروت لاحقاً، وكنت أسمع الأكبر مني يتحدثون، من مختلف الاتجاهات، أنّ «الهيئة العربية العليا» ليست صالحة لهذه المواجهة، وأنّ الأنظمة العربية متأثرة بالبريطانيين وتخضع لهم، ولن تحارب كما يريد الشعب الفلسطيني أن تحارب. ولكنهم توقعوا أن تحصل حرب ننتصر بجزء منها ويفرض علينا الانتصار السياسي والإعلامي للصهاينة، والمداولات السياسية في الأمم المتحدة يمكن أن تُقرّ مشروع التقسيم. كان هناك إلى حد ما تصوّرٌ أننا كان يمكن أن ننتصر في الحرب.

«قدس برس»: .. يعني تعتقد أنه كان يمكن تجنّب النكبة لو كانت الإدارة صالحة في ذاك الوقت؟

أنيس صايغ: أكيد، أكيد.. لكن لا يمكن أن نحمّل الإدارة الفلسطينية للحرب كامل المسؤولية.

«قدس برس»: قصدتُ صلاحية الإدارة من حيث الكفاءة والقدرة على مستوى المؤامرة، لا من حيث الإخلاص والصلاحية؟

أنيس صايغ: آه؛ المؤامرة كانت ضخمة جداً، ينفّذها اثنان: غرب استعماري متمرّس، لديه تجارب مئات السنين في إخضاع الشعوب. وصهيونيون محلّيون في فلسطين مدعومون من صهاينة العالم، أقوياء علمياً وشهادات من مختلف الجنسيات، جاؤوا من دول متقدمة مائة سنة علينا نحن العرب.

كان الشعب الفلسطيني ضعيفاً حضارياً ومدعوماً من دول عربية بعضها خاضع للاستعمار، بينما كان يقود الحركة الصهيونية حملة شهادات عليا، خبراء في كل العلوم، ومدعومون سياسياً من الغرب، وخصوصاً من أمريكا وبريطانيا آنذاك والاتحاد السوفياتي إلى حد ما.
المعركة لم تكن متكافئة، لكن في الوقت نفسه، لم تكن القيادة العربية في فلسطين بالمستوى المطلوب، وكانت متخلفة إلى حد ما، مثل القيادات العربية في ذلك الوقت، فهي لم تكن أقلّ مستوى من القيادات في الدول العربية الأخرى.
كان عند القيادة الفلسطينية حماسة كبيرة، لكن مستواها الفكري والاستعداد والتحضير كان ضعيفاً، كان هناك جهل عام يدعو إلى الاعتقاد أنها قضية أيام وسننتصر، نحن خسرنا لأننا لم نتصوّر غير الانتصار. اعتقدنا أنه لا بدّ من الانتصار، فاتكلنا على ذلك، ولم نستعدّ بما فيه الكفاية، وكانت النتيجة أننا خسرنا. وأخشى اليوم أن يكون عند بعض قطاعات شعبنا هذا الاعتقاد: «نحن أصحاب حق، لذلك سننتصر». فهذا ليس كافياً للنصر، فحتى تنتصر يجب أن تستعد للمعركة. هذه هي المعادلة:
صاحب حق + مستعد = ينتصر.
صاحب حق + غير مستعد = ينهزم.

حلم العودة الفلسطيني

«قدس برس»: واضح في مذكراتكم التعلّق ببلدكم طبريا، وما تمثله بالنسبة إليك الآن. ولكن، ماذا يمثل لك الآن حلم العودة، وأنت في هذه السن، وفي هذا الواقع العربي، كيف تنظر إلى حلم العودة، وإلى أمل العودة؟

أنيس صايغ: ربما ما يتصارعني الآن، هو نفسه الذي يتعرض له الكثيرون، بين الأمل والواقع الذي يشعر في أنّ العودة ليست قريبة.
أنا أؤمن بالعودة، لكني أعرف وأعترف، ليست عودتي أنا، وأخشى أن أقول ليست عودة جيل أبنائي. كنت بالماضي أؤمن بعودة جيلي أنا، لكني الآن أصبحت أقول، بالنسبة لي في سن الثامنة والسبعين، عودة الاحفاد.
لا بدّ من العودة؛ ليس من باب التعبير الرومانسي العاطفي مثل «الحق يعلو ولا يعلى عليه»، لكن لأنّ مجرى التاريخ يقول: «إنّ الشعوب تنهزم ثم تقوى، تخسر معركة وتكسب أخرى، فإذا أتيحت لها القيادة الكفؤة والاستعداد الكافي، وهذا ممكن، يصبح النصر هو المآل الطبيعي للصراع»، لذلك أؤمن بالعودة.
لكني بالمدى الذي أنا أراه الآن في هذا الانحدار، لا أرى العودة وشيكة، فحين رأيت ما جرى في العراق والصومال، وما يحضّر للسودان اليوم شعرت أنّ المتآمرين على هذه البلدان سيفعلون ما بوسعهم لمنع أي استعداد فلسطيني كاف لمواجهة العدو. يعني لا يجابهونك في آخر الطريق، بل في أول الطريق، فيمنعوك، بحرب استباقية، من التسلح، ويسعوا إلى إعداد جيل جديد تتركز همومه بعيداً عن طريق العودة إلى الوطن. لكن أي أمة لديها جيل جديد متحمس لقضيته، حتى لو تسمّر أمام التلفاز أربع ساعات يومياً، فإنني أعول على هذا الإيمان ليرجع الجيل ويقف على قدميه، ويستعد للمعركة والسير على طريق العودة.
شخصياً، لن أستطيع العودة، لكنني أعود نفسي على التعويض (عن إمكانية تحقق ذلك)، لذلك أحلم بطبريا، والحلم فيه عودة، وأحب أن أقول: الحلم الدائم بطبريا يجعلني نظرياً في طبريا، والتفكير بالشيء والإصرار عليه والطموح في الوصول إليه، ورفض فقدان الأمل، يجعلني نظرياً فيه رغم الاحتلال.

في الصراع مع الاحتلال

«قدس برس»: هذا يقودنا إلى سؤال، ربما أجبتَ على جزء منه، وهو: بعد مرور ستين عاماً على النكبة، هل فشلنا في التحرر والتحرير؟ أم أننا تأخرنا فقط؟ ولماذا؟

أنيس صايغ: لم نكن في مستوى المعركة، فالمعركة ليست عسكرية فقط، وليست سياسية فقط، وليست إعلامية فقط، وليست مالية فقط. هي تجمّع كل هذه الأمور. ونحن كنّا دون المستوى عسكرياً وسياسياً ومالياً وإعلامياً.

نفسياً، كان عندنا إيمان كاف بعدالة قضيتنا، الإيمان بفلسطين موجود وكبير، والإيمان العربي بفلسطين، إلى حدّ ما، كان موجوداً، لكننا لا نتفوّق إلاّ بالإيمان ربما. أما مالياً، ونحن من أغنى شعوب الأرض، فلا نستخدمه في سبيل تحرير فلسطين. فأين هو هذا المال؟ وأين الرأس الذي يدير هذا المال؟ هذا غير موجود. إعلامياً، ما زلنا ندور في حلقة، نعتقد أننا يمكن أن نتعاطى مع العالم بعقليتنا وليس بعلمنا لنوصل حقيقة القضية، نعتب على العالم لأنه لا يقف معنا، ولا نبذل جهداً لتحريكه وتفهيمه حقيقة ما يجري، ثم نسأل السؤال الذي يزعجني جداً: أين العالم؟!.

علينا أن نعمل هنا بدون الاعتماد على العالم، لنفترض عدم وجوده، ولا نهتم بدعمه واحتجاجه على مجازر العدو، ولنعمل كأنه غير موجود، وهذا ما حصل في غزة، فشعبها وقف على قدميه وصمد، وعندما شاهد العالم ذلك، خرج إلى الشوارع تضامناً. أنا هنا لا أتحدّث عن العالم العربي والإسلامي، بل عن أوروبا. في جامعات بريطانيا، وأنا أعرف هذه الجامعات جيداً لكوني تعلّمت وعلّمت فيها، لأول مرة منذ عشرات السنين، وربما في التاريخ، يحتل التلاميذ الجامعة ليرفعوا العلم الفلسطيني عليها أثناء معركة غزة. وهذا جديد، لأننا فرضنا على العالم أن يرى الحقيقة. ولكن هذا يحتاج إلى الجهد والإمكانيات، فنحن ضعفاء عسكرياً وسياسياً وإعلامياً ومالياً.

مسألة أخرى، هي أنّ الهوّة بين الشعوب والحكّام ما زالت كبيرة، فمن سوء حظ الدول العربية أنّ معظم حكّامها، ولا أحب التعميم، لا يزال ارتباطهم بالغرب أقوى من أن يروا الحقيقة، ويتذكّروا انتماءهم العربي، وخوفهم من الغرب، وأنّ صوت العلاقة مع الغرب أعلى من صراخ شعوبها.

«قدس برس»: برأيك، ما هو الحل القريب مع الجانب الإسرائيلي أو الكيان الصهيوني بصيغة أخرى؟ وما هو الحل النهائي معه؟

أنيس صايغ: أخشى أن أعود إلى الأحلام في الإجابة على هذا السؤال، لذلك أقول: أنا أؤمن بأنّ الإبقاء على الأهداف العليا والثابتة؛ الثوابت المكرّسة من نحو مائة سنة، حتى في أزمان الانهزام والضعف والمدّ الصهيوني في العالم، هو الضمانة للقضية. وهنا، أميز بين موقفين، فأن تتمسك بالثوابت مع إدراكك في الوقت نفسه أنك تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل شيء، وأن تتنازل عنها بسرعة بحجة أننا غير قادرين على الوقوف أمام الهجمة الصهيونية الاستعمارية شيءٌ آخر. أنا أدعو إلى التمسك بالثوابت ولو طال الزمن للوصول إلى مبادئنا وما نسعى إليه. يعني أنا أفضل أن أبقى بعيداً عن فلسطين والتحرير ثلاثين سنة إضافية في المستقبل، على أن أقبل ببعض المكاسب التي أعرف جيداً أنها ستمنع حصولي على الأهداف التي رسمتها. أنا ضد النسب المئوية من الأرض، ضد 10 في المائة أو 20 في المائة أو حتى 90 في المائة من المكاسب، لأني أعلم أن الـ90 في المائة لن تؤدي إلى الـ100 في المائة، بل ستؤدي إلى هبوط نحو الـ80 في المائة ثم الـ70 في المائة، ثم أجد نفسي في الوضع الذي أنا عليه الآن؛ أي صفر في المائة، وعلى العموم لم يعرض أحد علينا 90 في المائة، فلماذا لا أحافظ على هذا الصفر وأستعدّ لمعركة الـ100 في المائة؟!

وهنا صراع طويل بين التمسّك بالمبادئ والواقعية والمرحلية؛ أي اقبلْ نصف المساحة ثم تحصل عليها كلها، فنحن أمام عدوّ إذا أعطانا 5 في المائة، سيفكّر كيف يسحبها منّا أو يختصرها إلى 4 في المائة. وهنا أستعير مقولة لأخي المناضل أبي ماهر اليماني «نحن لسنا أمام نصف دجاجة لأننا غير قادرين على الحصول على الدجاجة كاملة. بل نحن أمام نصف دجاجة فاسدة، إذا أكلناها سنموت».

الحروب والمقاومة

«قدس برس»: الحروب التي وقعت في لبنان خلال تموز (يوليو) 2006، وفي غزة سنة 2009، هناك من يعتبرهما هزيمة بلغة الأرقام والحسابات، وهناك بالمقابل من يعتبرهما نصراً، وطرف ثالث يرى أنه لا منتصر في هذه الحرب؟ كيف تقيم هاتين الحربين؟

أنيس صايغ: إذا كنا مؤمنين أنّ حربي تموز 2006 وغزة هي مقاومةُ عدو شرس صمدنا أمامه وبقينا واقفين على أقدامنا، بدون تردد أقول إنّ النتيجة كانت انتصاراً. أما إذا اعتبرناها معركة بين جيشين وأحصينا الخسائر بالأرقام، فهي ليست انتصاراً. أنا شخصياً أؤمن أنها مقاومة عدوّ، والذي يقدم على المقاومة يجب أن يتوقع قبل المعركة النتائج السيئة، وأن يتحمّلها بعد المعركة. وهي في الحالتين معركةٌ فُرضت علينا، من يقاوم عليه أن يكون مستعداً للتضحية.

«قدس برس»: بغض النظر عن أي أبعاد أيديولوجية، عندما سئلت في 2006، قلت إنك مع «حزب الله» في هذه المقاومة. وفي عام 2009 قلت إنك مع «حماس» في هذه الحرب، فما هو معيارك في هذا التأييد؟

أنيس صايغ: أنا أمام أحد طريقين، إما أن أقف وأقاوم وأتحمّل النتائج، أو أرفع يديّ مستسلماً. ومن يعيب على المقاومة، في أي معركة، أنها خسرت، عليه أن يقول لنا بصراحة إنه يريد منّا أن نستسلم، يعني أن نعترف أننا بين خيارين: المقاومة أو الاستسلام. دعاة الاستسلام لا يعترفون بذلك، هم يقولون «لا نريد أن نقاوم اليوم: فلنقبل بالحلول السياسية بالتنازل والتنازل والتنازل، ثم لاحقاً نقاوم»، هذه هي حجتهم، وهذا كذب؛ فقد جرّبناهم في اتفاق أوسلو وتطبيقاته، فأين هم اليوم؟! حالهم أسوأ من سنة 1993 (سنة توقيع الاتفاق). إذاً المعركة ليست بين نهجي المقاومة والتفاوض، بل بين نهجي المقاومة والاستسلام. فليعترفوا أنهم يريدون الاستسلام وعندها، إذا نجحوا، يمكنهم أن يسجلوا على المقاومة أنها فرّطت بحياة أبناء شعبها.

ولكن لا أحد منهم يعترف بذلك، ولا حتى الدول العربية التي تساعد العدو وتقفل المعابر.

2009/5/13

69. مأزق "إسرائيل" وبداية أفول المشروع الصهيوني

حسن نافعة

آمل أن يكون الجدل الذي بدأ إبّان الحرب الإسرائيلية على غزة، حول ما إذا كان يتعيّن على الدول العربية سحب «مبادرة السلام» التي اعتمدتها في قمة بيروت عام 2002 أم منحها فرصة إضافية، قد انتهى الآن. كما آمل أن يكون العرب قد أدركوا في النهاية أن ترك مبادرتهم أو سحبها من على «الطاولة»، اليوم أو غداً أو بعد غد، لن يغيّر من واقع الحال شيئاً. وإذا كانت حكومات إسرائيل المتعاقبة تعاملت مع المبادرة العربية، منذ إطلاقها قبل أكثر من سبع سنوات بصلف، فكيف لأحد أن يتصور أن حكومة نتانياهو - ليبرمان، وهي من أكثر الحكومات تطرفاً في تاريخ إسرائيل، يمكنها أن تقبل هذه المبادرة أو أن تتعامل معها بجدية؟ وعلى أي حال فهناك أسباب كثيرة تدفعنا إلى الاعتقاد أن أي حكومة إسرائيلية لن تكون جاهزة، لا الآن ولا في المستقبل المنظور، لتسوية دائمة للصراع في الشرق الأوسط على أساس المبادرة العربية. وأهم هذه الاسباب:

1- إدراك النخب الحاكمة في إسرائيل، على اختلاف ألوانها وانتماءاتها، أن موازين القوة في المنطقة تميل لمصلحتها وستظل كذلك لفترة طويلة مقبلة، لأن إسرائيل تزداد قوة ومنعة بينما يزداد العرب تشرذماً وضعفاً.

2- غياب رأي عام دولي ضاغط يرغم إسرائيل على قبول المبادرة العربية ويسعى إلى فرض تسوية بالشروط الواردة فيها على مختلف الأطراف.

3- وجود فراغ قيادي في إسرائيل وخلوّ الساحة من أي قيادة، قائمة أو محتملة، تملك رؤية استراتيجية قادرة على إنقاذ إسرائيل من نفسها ومن قدرها المحتوم.

فهل معنى ذلك أن أوباما سيستسلم لمشيئة نتانياهو ويتعامل مع ملف الشرق الأوسط بأسلوب الإدارات السابقة نفسه، والتي كانت تلجأ أحياناً إلى التلويح بالعصا لإسرائيل في لحظة معينة، ثم لا تلبث أن تعود لتستسلم تدريجياً لمنطق إسرائيلي مراوغ ينجح دائماً في وضعها أمام أمر واقع جديد؟ ربما. وأياً كان الأمر فإن أخطر ما يمكن أن تسفر عنه التحركات الديبلوماسية المكثفة الراهنة هو أن تنجح الضغوط الأميركية المتوقعة على إسرائيل خلال المرحلة المقبلة في دفع نتانياهو إلى قبول المبادرة العربية شكلاً ولكن كأساس لتفاوض يسعى من خلاله إلى إجهاضها وتفريغها من مضمونها والنزول بسقفها تدريجياً إلى النقطة التي يريد دفع العرب للوصول إليها.

لذا يتعين على العالم العربي أن يتوجه برسالة واضحة إلى إسرائيل وإلى جميع حلفائها الدوليين مفادها أن المبادرة ليست مطروحة للتفاوض وإنما للقبول أو الرفض بلا تحفظات أو شروط من أي نوع. كما يتعيّن على العرب أن يتمسكوا بهذه المبادرة نصاً كما هي وأن يرفضوا إدخال أي تعديلات عليها أو حتى التطوع بتقديم تفسيرات لبعض بنودها، وأن يصروا على أن تجري أي مفاوضات تتم على أساسها في إطار جماعي شامل، أي من خلال مؤتمر دولي يربط مختلف المسارات ببعضها بعضاً ويستهدف الخروج بتسوية متزامنة وملزمة للجميع تتضمن آليات محددة لضبط إيقاع الحركة وضمان عدم تعارض أو تضارب ما تفرزه من مخارج.

قد يكون هذا الموقف بالنسبة إلى البعض متشدداً ويتجاوز قدرات عالم عربي يبدو ضعيفاً ومنكسراً في اللحظة الراهنة. غير أنه لا يوجد، في تقديري، ما يدعو العالم العربي، حتى في لحظة انكساره الراهنة، إلى الهرولة نحو تسوية لا تستجيب للحد الأدنى من مصالحه المشروعة. فمن شأن مثل هذه الهرولة أن تفضي به إلى الاستسلام في النهاية للمنطق الرامي إلى فرض تسوية بالشروط الإسرائيلية. ولأن هذا الاستسلام، إن تم لا قدّر الله، لن يفضي إلى تسوية قابلة للدوام وإنما إلى نقل الصراع إلى ساحات أخرى وتحويله من صراع عربي - إسرائيلي إلى صراع عربي - عربي وربما عربي - إسلامي أيضاً، يجدر بالعالم العربي أن ينظر إلى ما هو أبعد من تحت أقدامه ويتحلى بالحذر الشديد وبالصبر في هذه المرحلة البالغة الحساسية. فخلاف ما يجري على السطح في اللحظة الراهنة من مظاهر توحي بأن إسرائيل تمضي في طريقها واثقة من نفسها وغير عابئة بما يحدث حولها في العالم من تحولات معاكسة، تكمن في الأعماق مظاهر أخرى توحي بأن المشروع الصهيوني دخل مرحلة أفول وبدأ ينحدر بسرعة نحو السقوط والانهيار، خصوصاً إذا أصرّت إسرائيل على الاستمرار في سياساتها الراهنة.

وهناك أسباب كثيرة تدعونا إلى استخلاص مثل هذه النتيجة:

السبب الأول: يتعلق بانكشاف إسرائيل عسكرياً وسقوط أسطورة «الجيش الذي لا يقهر». وكانت مسيرة هذا الانكشاف قد بدأت مع حرب تشرين الأول (أكتوبر) 1973، حين نجح الجيش المصري في شن حرب أمسك فيها بزمام المفاجأة والمبادرة، فعبر قناة السويس، واقتحم وحطّم خط بارليف ثم استولى عليه وأسر العشرات من الجنود الاسرائيليين، وكاد يلحق بالجيش الإسرائيلي كله هزيمة ساحقة لولا تدخل الولايات المتحدة. ثم استمرت المسيرة وتصاعدت عبر ثلاث محطات متتالية: الأولى: حين نجحت المقاومة بقيادة «حزب الله» في إجبار الجيش الإسرائيلي على الانسحاب من الجنوب اللبناني من دون قيد أو شرط. والثانية: حين عجزت آلة الحرب الإسرائيلية عن تحطيم «حزب الله» في حرب انتقامية شنتها على لبنان صيف 2006، والثالثة: حين عجزت عن تدمير «حماس» أو حتى إضعافها وإجبارها على التخلي عن السلطة بعد حرب مدمّرة شنتها على غزة في شتاء 2009.

ويوسعنا أن نستخلص من هذا الانكشاف العسكري نتيجتين على جانب كبير من الأهمية، الأولى: قدرة الجيوش النظامية العربية على إلحاق الهزيمة بإسرائيل إذا ساندتها إرادة سياسية قوية. الثانية: قدرة

المقاومة الشعبية على أن تشكل بديلا يمكن أن يحول، عند الضرورة، دون تمكين الجيش الإسرائيلي من حسم الصراع عسكرياً لصالحه، حتى في حال فشل أو تقاعس الجيوش العربية عن الاستمرار في المواجهة لأي سبب من الأسباب.

أما السبب الثاني فيتعلق بانهيار الأساس البنيوي لمشروع صهيوني ثبت أنه قام على أسطورة نسجتها أكبر عملية تزييف للتاريخ في التاريخ. ولم يثبت هذا التزييف من خلال كتابات الباحثين العرب وحدهم، من أمثال كمال الصليبي وعبدالوهاب المسيري وفاضل الربيعي وغيرهم، ولكن أيضا من خلال دراسات عديدة قام بها باحثون يهود وإسرائيليون ينتمون إلى تيار «المؤرخين الجدد» أو تيار «ما بعد الصهيونية»، يطالبون بضرورة الانتقال إلى «مرحلة النضج» بعد الانتهاء من «مرحلة التأسيس»، ونبذ الكثير من مكوّنات الفكرة الصهيونية التقليدية، مثل تفرّد القومية اليهودية ونقاء الشعب اليهودي وسياسات التوسع القائمة على مبدأ الأرض وليس على منطق الدولة والقانون، واعتماد الدين وليس المواطنة العلمانية كمعيار للانتساب الى الدولة.. الخ. وعلى رغم وجود معارضة قوية لهذه التيارات التجديدية في الفكر الصهيوني فإن المطالبة بضرورة إعادة النظر في الكثير من مسلّماته لم تعد من المحرّمات.

السبب الثالث: يتعلق بسقوط أخلاقي لهالة مزيفة كانت إسرائيل قد نجحت في أن تحيط نفسها بها. ومن المعروف أن آلة الدعاية الجهنمية للحركة الصهيونية كانت قد نجحت على مدى عقود طويلة في أن تصنع حول إسرائيل هالة صورتها كدولة صغيرة يحق لها أن تدافع عن نفسها في مواجهة أعداء يحيطون بها من كل جانب. و «واحة للديموقراطية» في منطقة لا تعرف سوى الاستبداد، و «دولة قانون ومؤسسات» وسط عالم تحرّكه الغرائز. لكن ما كان بوسع هذا القناع الزائف أن يصمد بعد حرب 1967، التي أظهرت أن إسرائيل دولة عدوانية وتوسعية بطبيعتها، وبعد بناء «الجدار العازل»، والذي لم تجرؤ أعتى الدول عنصرية على أن تقيم مثله، وبعد حرب إجرامية على قطاع غزة قصفت فيها مدارس وجامعات وعربات إسعاف وحتى وكالات إغاثة تابعة للأمم المتحدة وأظهرت بما لا يدع مجالا للشك أن إسرائيل هي التجسيد الحي للعدوان والخروج على القانون.

في سياق كهذا من الطبيعي أن تسقط تباعاً الأقنعة الصهيونية كافة وأن تتغير نظرة الملايين في مشارق الأرض ومغاربها إلى إسرائيل التي لم تعد ترى فيها سوى الدولة الأخطر على السلم والأمن العالميين. فإذا أضفنا إلى ذلك أن تحولاً مهماً في الرأي العام الأميركي بدأ يحدث نتيجة بروز تيار يرفض استثناء إسرائيل من الخضوع لقواعد القانون الدولي، وهو ما قد يفسّر مطالبة الإدارة الأميركية الجديدة لإسرائيل أخيراً بالانضمام إلى اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، لأدركنا حجم المأزق الذي تتجه نحوه إسرائيل لا محالة والذي لن يكون بوسعها أن تخرج منه إلا إذا تخلّت عن رؤيتها التوراتية واستبدلتها برؤية سياسية براغماتية أساسها البحث عن طريقة واقعية للتعايش مع شعوب المنطقة والاندماج فيها وليس الهيمنة عليها.

وإذا كانت إسرائيل تصر على أنه لا حل من دون دولة يهودية خالصة فلماذا لا يطرح العرب حلاً بديلاً جريئاً يوافقون بمقتضاه على إقامة «مركز روحي لليهود» على رقعة محدودة من الأرض بالقرب من القدس، في مقابل أن تصبح فلسطين التاريخية كلها دولة محايدة منزوعة السلاح ونموذجاً للتعايش بين الأديان؟

الحياة، 2009/5/13

70. من يريد إنقاذ المشروع الاستيطاني الصهيوني العنصري؟!

مازن النجار

لماذا تعيد نخب قيادية فلسطينية متعاقبة - من المفترض أن تقود حركة تحرير الأرض واستعادة الوطن السليب- نفس التجارب والمسارات والأخطاء وربما الخطايا؟

هل من الضروري أن تبدأ حركة التحرير أو المقاومة بميثاق قومي أو وطني أو إسلامي ينص على تفكيك أو تدمير الكيان الصهيوني واسترداد الأرض كاملة أو اعتبارها وقفاً إسلامياً لا يجوز التفريط في شبر منها، ثم يبدأ التفكيك والتنازلات المجانية؟

ولماذا لا تصبر تلك الحركات على تبعات ومقتضيات النضال التاريخي وهو بطبيعته مسار طويل الأمد لا بديل عنها لتحقيق الغاية، استعجالاً لقطف ثمار النضال والوصول إلى السلطة؟

وهل من المحتم أن يقع قادة حركات التحرر والمقاومة في شرك إسترضاء المنظومة الغربية الرامية إلى تصفية القضية وثوابتها بدعوى كسر العزلة الدولية؟

وهل كُتب على الشعب الفلسطيني كل ربع قرن أن يستبدل بالقيادات الناكصة عن مبادئها السابقة قيادات جديدة تبدأ بداية صائبة ثم لا تلبث أن تأخذ طريقها نحو النكوص أيضاً؟

نقول هذا ونحن نتذكر المسار الذي سلكته قيادة منظمة التحرير منذ 1974، عندما تخلت عن برنامج المنظمة الاستراتيجي الداعي إلى تحرير الوطن من النهر إلى البحر وإقامة كيان ديمقراطي غير عنصري، لصالح البرنامج المرحلي الداعي إلى إقامة سلطة فلسطينية على أي جزء من الوطن الفلسطيني، بما يعنيه ذلك من اعتراف بشرعية الكيان الاستيطاني الصهيوني العنصري الغاصب وإنقاذه من المآل التاريخي الذي ينتظر كافة الكيانات الاستيطانية التي عجزت عن تدمير الشعوب الأصلية المناضلة.

في محاضرة عامة ألقتها منذ عقد الداعية لحل الدولة الواحدة، المحامية الإسرائيلية أليغرا باتشيكو، في مدينة بوسطن الأميركية، ذكرت السيدة باتشيكو أن 70 إلى 80 بالمائة من الأراضي التي هجّر منها الفلسطينيون في 1948 لا تزال خالية فيما عدا بعض مشروعات زراعية للكيبوتسات، وأن عودة اللاجئين إلى أرضهم فكرة عملية وممكنة. وعندما سألها أحد الحضور: لماذا تصر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على حل الدولتين إذن؟ أجابت المحاضرة: لأن إسرائيل والولايات المتحدة والغرب يريدون ذلك!

تدرج مسلسل التنازلات من برنامج النقاط العشر إلى البيان الأميركي السوفياتي المشترك (1977)، إلى مبادرة قمة فاس في أعقاب الخروج من لبنان (1982)، إلى إعلان الاستقلال (1988) بناء على قرار التقسيم رقم 181 الذي أقرته الأمم المتحدة في 1947، إلى قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338، إلى مؤتمر مدريد (1991) المستند للقرار 242، ثم اتفاقيات أوسلو التي كان عنوانها الكبير "غزة-أريحا". كرت المسبحة، وبقية المحطات التي مر بها قطار التنازلات أقرب من أن تنسى. وأخيراً وليس آخراً جاء مؤتمر "أنابوليس" الذي أصبح مرجعية تفاوضية جديدة، من طرف واحد، مما فاقم الحالة الرثة التي وصلتها القضية وقيادة سلطتها "الوطنية".

بعد إعلان الاستقلال في 1988، سافر الرئيس عرفات، رحمه الله، إلى فرنسا، التماساً لتأييد الفرنسيين والأوروبيين لإعلان الاستقلال بالطبع، ولم يتوان مستشارو السوء عن تلقينه رحمه الله كلمة "caduc" بالفرنسية، التي تعني "باطل" أو "متساقط" أو "قديم" أو "مهمل" ليصف الميثاق الوطني الفلسطيني عندما يسأل عنه في باريس، وقد فعل، للأسف!

لم يقف الانحدار عند حد، بل اكتسب حراكاً وزخماً، وتنافس أو تدافع القياديون الفلسطينيون لتقديم أوراق اعتمادهم. فأحدهم رحمه الله بعث بشريط فيديو يطمئن الإسرائيليين بأن معظم اللاجئين لن يعودوا طواعية إلى بيوتهم وأرضهم، وآخر يسافر إلى الولايات المتحدة ليلتقي قيادات صهيونية أميركية ويؤكد لهم أنه مفوّض بالقول أن القيادة الفلسطينية تقبل بجزء من أرض فلسطين وتتعايش مع وجود إسرائيل. وكرت المسبحة أكثر.

بعد قيام سلطة أوسلو، لم يقف الأمر عند ذلك الحد، بل تبرعت القيادة الفلسطينية بإسقاط مواد وبنود الميثاق الوطني الفلسطيني بالجملة في احتفال هو مثال للخزي، امتثالاً واحتفالاً وإكراماً لزيارة الرئيس

الأميركي بيل كلنتن وأسرته إلى غزة، ووافق معظم أعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني، رافعين أيديهم بحماسة نادرة ليصوتوا ضد شرف الأمة وتاريخها وحقوقها ومقدساتها وكرامتها وأنبيائها وأبطالها وشهدائها ومعنى وجودها، وضد شعبهم وأهلهم وهويتهم وذكرياتهم وتراب أمواتهم ومستقبل أطفالهم، وضد كل معنى للعدل والحق في تاريخ الإنسانية.

وبتعبير القديس برنابا، "أقول كل هذا الذي أقول لأجل" قيادي فلسطيني محترم أحسبه مخلصاً، تحدث بالأمس إلى وسيلة إعلامية أميركية، بحيث جعلني "لا أذكره الآن إلا مع الأسى". بدا هذا الحديث نذيراً مرعباً وتكراراً لكل الكوابيس والمنحدرات والرمال المتحركة التي ذكرتها آنفاً، ابتداء من اقتراح هدنة طويلة "عشرية" مع الاحتلال، ستمكنه من ابتلاع مريح وهادئ للأرض داخل جدار الفصل العنصري وخارجه بحيث يغطي وجه المستوطنات البشع وجه أرضنا الحزين، إلى القبول المبدئي بحل دولة فلسطينية في الضفة وغزة، أي ما يسمى بكلمات أخرى "حل الدولتين" الذي يعني اعترافاً ضمنياً لازماً بالدولة الصهيونية وحقها في الوجود، وإنقاذاً لمشروعها الاستيطاني من مصير غيره من المشروعات الاستيطانية.

عندها يصبح الاعتراف الصريح غير ذي شأن. وتصبح صدقية المطالبة بالقدس الشرقية وعودة اللاجئين (على لسان هذا القائد المحترم)، ضمن حل الدولتين، لا تختلف عن صدقيتها على لسان مفاوضي السلطة الفلسطينية الذين يذهبون ويجيئون (بتعبير الشاعر تي. أس. إليوت) يتحدثون في التفاوض، بواسطة بطاقات "في آي بي" (VIP)، التي يصدرها لهم الحاكم العسكري الإسرائيلي. وهنا لا يجدي أيضاً الحديث عن عبثية الاعتراف التي ظهرت نتائجها في تجربتي الرئيسين ياسر عرفات ومحمود عباس، لأن الاستعداد للقبول بحل الدولتين لا يقل عبثية، سواء قبله الرئيسان (الراحل والراهن) أو قبله هذا القيادي المحترم المتطلع إلى دور أعظم.

وكذلك الأمر عندما يتعلق بمحاولة فك العزلة الدولية، كما مارسها الراحل عرفات أو كما يحاول ممارستها هذا القائد المحترم. فهي تنطوي على قدر من "التشاطر" أو "التذاكي"، لأنها تنطوي أيضاً على عدم الوعي بمركزية المحتوى الإمبريالي في البنية والتجربة الغربية، حيث لا وجود ولا معنى للمنظومة الغربية خارج الفكرة والممارسة الإمبريالية منذ انطلاق الرجل الأبيض قبل بضعة قرون، لغزو العالم واختراقه ونهبه واستتباعه. بل إن التوازن الاستراتيجي القائم لا يتيح الفرصة للتشاطر إزاء منظومة الهيمنة الغربية التي يمثل المشروع الصهيوني أحد ركائزها وأصولها الثابتة، وليس للمناضلين إلا استمرار النضال. بل إن التعجل في الحصول على الاعتراف الدولي لا يعني إلا استعجالاً لحصاد مكاسب سياسية داخلية تصب لصالح الفصيل لا لصالح القضية بالضرورة.

لكن ما أفزعني أكثر قوله أن ميثاق حركته المقاومة، الذي "يدعو إلى محو دولة إسرائيل عبر الجهاد"، يعود تاريخه إلى عشرين عاماً، وأن التجارب هي التي تحدد سياستنا... وهنا أتساءل: هل أصبح هذا الميثاق بدوره كادوكاً أيضاً "caduc"؟

منذ 170 عاماً تقريباً، عادت ملكية آل البوربون الفرنسية إلى حكم فرنسا، في عهد لويس الثامن عشر، وعاد آل البوربون إلى سابق عهدهم وعملهم الذي أفضى إلى الثورة الفرنسية. عندها قال الناس: ذهب آل البوربون وعاد آل البوربون ... لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً!

2009/5/12

71. نتانياهو في واشنطن... مهمة عسيرة

باتريك سيل

ربما يكون لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي المرتقب مع الرئيس الأميركي في البيت الأبيض يوم 18مايو الجاري، اللقاء الأكثر أهمية في حياة نتانياهو السياسية كلها. وسوف يحظى باهتمام واسع على نطاق

العالم بأسره. فالمعروف أن آراء نتانياهو المتعلقة بسلام الشرق الأوسط وإيران، تتعارض تعارضاً قطبياً مع رؤية الرئيس أوباما للقضايا نفسها. وهذا ما يضاعف من حدة المعضلة التي يواجهها نتانياهو في لقائه المرتقب في واشنطن. فليس بوسعه الخوض في محاججات علنية مع أوباما، طالما بقي الدعم المالي العسكري السياسي الذي تقدمه واشنطن لإسرائيل على قدر كبير من الأهمية للدولة اليهودية. ولكنه لا يستطيع في الوقت نفسه إحناء رأسه لأوباما والخضوع لما يراه. فالويل والثبور له إن فعل. إذ سرعان ما سينبذه شركاؤه المتطرفون "اليمينيون" في تحالفه السياسي الحاكم، الذين لن يتوانوا في التعجيل بالإطاحة به من رئاسة الوزراء.

فلا بد من أن تكون هذه هي المرة الأولى منذ سنوات طويلة، التي يزور فيها رئيس وزراء إسرائيلي واشنطن، وهو محمل بكل هذه البلبلة والشك من أمره، وانعدام الثقة في الطريقة التي سوف يستقبله بها مسؤولو واشنطن: هل يكون ترحيبهم به دافئاً أم فاتراً بارداً هذه المرة يا ترى؟ فخلافاً لما كان عليه حال المسؤولين الإسرائيليين مع الرئيس الأميركي السابق -من دفء الترحيب والاستجابة المطلقة لكافة طلبات إسرائيل- لا تبدو أولوية أوباما أن يقول للمسؤول الإسرائيلي: "سمعاً وطاعةً" لكل ما تريد. ويمثل هذا التغيير في سلوك واشنطن تجاه إسرائيل بحد ذاته قطيعة بائنة مع ماضي هذه العلاقة، التي كثيراً ما كانت تترجم فيها طلبات إسرائيل إلى "أوامر" في واشنطن. ولعل أبرز ما في هذا التحول، توجه أولويات أوباما هذه المرة، إلى مد جسور للصداقة بين واشنطن والعالمين العربي والإسلامي. فمن قناعة أوباما أن أمن بلاده القومي بات يستدعي بشدة بناء الجسور هذه.

وبالقدر التدريجي البطيء الذي تبلورت به سياسات إدارة أوباما الخارجية حتى هذه اللحظة، يبدو أنه بات أشد قناعة بأن السبيل الأمثل لعزل تنظيم "القاعدة" وغيره من شبكات التطرف والعنف المرتبطة به، هو إقناع الغالبية الساحقة من المسلمين بأن أميركا ليست عدوة لهم، بما في هذه الأغلبيات من شعوب مسلمة في كل من إيران وأفغانستان وباكستان، فضلا عن الشعوب العربية.

أوباما سيبذل قصارى جهده في تفادي الخوض في خلاف علني مكشوف مع ضيفه نتانياهو. فهو من الحصافة بحيث لن يتهور في تبديد رأسمال سياسي ثمين في مشاجرة مع إسرائيل.

ومن المتوقع أن يوجه أوباما خطاباً رئيسياً من القاهرة إلى الأمتين العربية والإسلامية في الرابع من يونيو المقبل. وسوف يوظف أوباما كل ما أوتي من بلاغة وقدرة خطابية، ليؤكد مجدداً للأمتين أن أميركا ليست في حرب مع الإسلام. ولهذه القناعة مكانة خاصة عزيزة عنده، سبق له أن عبّر عنها أثناء زيارته لتركيا في شهر أبريل الماضي. بيد أن أوباما يدرك جيداً -قبل غيره- أن كلماته هذه سوف تكون جوفاء، فارغة من المعنى والمضمون، ما لم يسخّر عضلات بلاده كلها في خدمة الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. ويبدو أن من قناعة أوباما الشخصية أنه لا سبيل لاسترداد هيبة أميركا ونفوذها السياسي الأخلاقي المتآكلين على نطاق العالم بأسره، إلا بالتوصل إلى تسوية سلمية مستدامة للنزاع الإسرائيلي-الفلسطيني.

وعليه فليس من عجب أن تسعى منظمة "إيباك" -وهي منظمة الضغط اليهودية الأقوى الموالية لإسرائيل في واشنطن- لمقاومة ما تصفه بـ"خطر أوباما". وعلى رغم عجز المنظمة المذكورة عن الجهر علناً بهذا "الخطر"، أو حتى عزمها على مقاومته، فإن صقور إسرائيل وأصدقاءها الأميركيين لا يستطيعون إخفاء قلقهم. بل إن منهم من يصف أوباما سراً بكونه "عدواً لإسرائيل".

يذكر أن القادة الإسرائيليين السابقين كثيراً ما تحدثوا عن سعيهم وراء إبرام صفقة سلام مع العرب والفلسطينيين، في حين لم يكفوا على صعيد الفعل عن خلقهم المستمر لما يسمونه بـ"الحقائق على الأرض"، وهي "الحقائق" التي تجعل من إبرام السلام أمراً مستحيلا، طالما ظلت تعتمد دائماً على الاستيلاء على المزيد من أراضي الفلسطينيين، والتوسع في بناء المستوطنات الإسرائيلية.

ولعل السمة الرئيسية التي اتسم بها نتانياهو في معسكر "اليمين" الإسرائيلي المتطرف، هي صراحته ورفضه القاطع والواضح لصيغة "الأرض مقابل السلام"، إلى جانب رفضه لفكرة عودة إسرائيل إلى حدود عام 1967. وفي السياق نفسه يعارض نتانياهو خطة السلام العربية لعام 2002، إضافة إلى نفيه المستمر لوجود أي "مشكلة" ناشئة عن نشاط التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في أراضي الضفة الغربية. بل إنه في مقدمة الحاثين على الاستمرار في هذا التوسع. ومن بين ما يحرص عليه نتانياهو، سحق حركة "حماس" في قطاع غزة، حتى وإن تطلّب ذلك تجويع كل سكان القطاع البالغ تعدادهم 1.5 مليون نسمة!

فوق ذلك كله وقبله، يعدّ نتانياهو من أقوى المعارضين لفكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة من أساسها. وبما أنه ليس في وسعه أن يعبر صراحةً عن هذا الموقف عند لقائه بأوباما، فإنه سوف "يتحجج" بدلا منه بالقول مثلا: الوقت ليس ملائماً لاتخاذ خطوة كبيرة كهذه، لا بد من تعزيز المؤسسات الفلسطينية أولا، كما لا بد من إنعاش الاقتصاد الفلسطيني قبل الإعلان عن الدولة الفلسطينية، وقبل "الإعلان" لا بد من إنشاء وتدريب قوات الأمن الفلسطينية الصديقة القادرة على حماية إسرائيل ضد النشاط الإرهابي الذي يستهدفها. ثم تنتهي هذه الحجج إلى القول بأنه ليس من حاجة للإسراع في إعلان الدولة الفلسطينية، خاصةً وأن هذه الخطوة ربما تحتاج لسنوات طويلة....!

أما الوجه الآخر من استراتيجية نتانياهو المتوقعة عند لقائه بأوباما، فله صلة بتأكيده على أن النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني ليس هو لب الأزمة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط، إنما تتمثل هذه الأزمة في صعود إيران بصفتها قوة نووية. وفي الواقع فقد كانت هذه الفكرة، المادة الدعائية الرئيسية للمؤتمر السنوي لمنظمة "إيباك"، الذي عقد في واشنطن خلال شهر مايو الجاري، مع العلم أن عدد المؤتمرين تجاوز الـ6 آلاف، بمن فيهم ما يزيد على نصف أعضاء الكونجرس الأميركي. وأثناء مخاطبته للمؤتمر، لم يتردد الرئيس الإسرائيلي من مقارنة إيران بألمانيا النازية.

بيد أن أوباما سوف يبذل قصارى جهده في تفادي الخوض في خلاف علني مكشوف مع ضيفه نتانياهو. فهو من الحصافة بحيث لن يتهور في تبديد رأسمال سياسي ثمين في مشاجرة مع إسرائيل، أو في ترهيبها وأصدقائها معاً. على نقيض ذلك سوف يسعى أوباما لإقناع إسرائيل وأصدقاءها بأن في مقدور الدبلوماسية تبديد كل المهددات المحتملة التي تمثلها إيران، وأنه يجب النظر إلى الدولة الفلسطينية المستقلة -التي تعيش في سلام جنباً إلى جنب إسرائيل- على أنها خير ضمانة لأمن إسرائيل على المدى البعيد، بدلا من النظر إليها كما لو كانت نصلا مغروساً في خاصرة الدولة اليهودية.

ومن المرتقب أن يكون الحوار الأميركي-الإسرائيلي مادة مثيرة لاهتمام العالم بأسره، في الشهور القليلة المقبلة. وهذا هو الوقت المناسب الذي ينبغي فيه للعرب أن يسمعوا رأيهم للآخرين في كل من واشنطن وتل أبيب. فقد حان وقت تحقيق السلام والعدل للفلسطينيين. وفي إهدار هذه الفرصة الثمينة التي يعرضها أوباما لتحقيق آمال العدل والسلام، لعنة على المنطقة ونذير لها بالمزيد من الحروب والدمار. وفيما لو حلت هذه اللعنة، فلا منجاة للعرب ولا للإسرائيليين من شرّها المشتعل المستطير.

الاتحاد،الإمارات، 2009/5/12

72. كاريكاتير:

موقع أمية جحا، 2009/5/11